التحليل التداولي لخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيــو من البنيوية إلى ما بعد البنيوية خلال عشر سنوات (2013م-2023م) دراسة مقاربة تحليلية

د. أبوالحسن راشد علي أحمد*

د. ليلى محمد عبد الكريم علي**

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة خطابات الرئيس السيسي في ضوء التحليل التداولي، وفقًا للسانيات الحديثة معتمدة على المنهج البنيوي، والتكاملي؛ وذلك للدمج بين التحليل النصي للخطاب والاجتماعي والثقافي والأيديولوجي؛ بالإضافة إلى تحليل الحجج البلاغية التي ركزت على المدخل العاطفي والعقلي واستراتيجيات الإقناع وتكتيكاته، وذلك بالتطبيق على خطابات الرئيس السيسي التي تم إلقاؤها في ذكرى الثلاثين من يونيو خلال العشر سنوات من 2013م حتي 2023م؛ للتعرف على ظروف إنتاج الخطاب وسياقه، وبنيته الشكلية بوصفه فعلاً اجتماعيًا يتفاعل معه المتلقي.

وتوصلت الدراسة التحليلية لخطابات الرئيس إلى عدة نتائج من أهمها؛ أنه بالوقوف على حدود الدراسة النصية لخطابات الرئيس، نجده حقق الشروط الرئيسة للخطاب في ضوء السياق المحدد له؛ ليظهر قويًا في أسماع المتلقين؛ فالخطابات من حيث الشكل اتسمت بالقوة والتأثير؛ فهو نص متكامل، كما أنّ الرئيس السيسي يحاول أن يؤثّر على مخاطبيه ويشجّعهم نحو مطلوبه؛ لذلك يختار الاستعارة الحجاجية التي لها قوّة في التأثير مراعاة للسياق وحال متلقّيه، ومن هذا المنطلق، يعتمد أحيانًا على الاستعارات المعروفة لدى الناس، ويجعل المفاهيم المجرّدة مادّة محسوسة، وكذلك يميل إلى الاستعارات التمثيلية مع الجامع العقلي؛ ليدغدغ العاطفة، ويحكّم العقل في البيان والاحتجاج؛ كما اعتمدت الخطابات الرئاسية للسيسي بذكري 30 يونيو على توظيف استراتيجيات بعينها؛ فقد كان الرئيس السيسي واضحا في خطاباته علي مدار العشر سنين السابقين بذكري ثورة 30 يونيو، كما اعتاد المصريون كشف المخاطر والتحديات وهى (التصدي للإرهاب)، ومواجهة القوى الخارجية الداعمة له متمثلة في استراتيجيات المواجه: وتمثلت في ما احتوت عليه الخطابات من جمل وفقرات تمثل المواجهة مع قوى الإرهاب والأيديولوجيات الدينية الفاشية، وجاءت الفكرة الأساسية في معظم خطابات السيسي بذكري ثور 30 يونيو تتمحور حول(أسس وقيم الجمهورية الجديدة).

الكلمات المفتاحية: التحليل التداولي، خطابات الرئيس السيسي، ثورة 30 يونيو، البنيوية، ما بعد البنيوية.

* المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة جنوب الوادي

** المدرس بقسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة جنوب الوادي

Deliberative analysis of President Sisi's speeches on the Anniversary of the June 30 Revolution, from structuralism to post-structuralism over ten years (2013-2023)

Analytical approach study

Abstract:

This study dealt with President Sisi's speeches in light of pragmatic analysis according to modern linguistics, relying on the structural and integrative approach. This is to combine textual, social, cultural and ideological analysis of discourse, in addition to analyzing rhetorical arguments that focused on the emotional and mental approach and persuasion strategies and tactics, by applying it to the president's speeches, which were delivered on the anniversary of June 30 during the ten years from 2013 to 2023, to identify The conditions of discourse production, its context, and the structure of formality as a social act with which the recipient interacts.

The analytical study of the president's speeches reached several results, the most important of which is that by examining the limits of the textual study of the president's speeches, we find that he fulfilled the main conditions for the speech in light of the context specified for it. To appear strong in the ears of the recipients, the speeches in terms of form were characterized by strength and influence, so it is an integrated text. President Sisi is also trying to influence his addressees and encourage them to do what he wants. Therefore, he chooses the argumentative metaphor that has the power to influence, taking into account the context and the situation of its recipients. From this standpoint, he sometimes relies on metaphors known to people, and makes abstract concepts into tangible matter. He also tends to representational metaphors with the rational whole. To tickle the emotions and guide the mind in statements and protests. Sisi's presidential speeches on the anniversary of June 30 also relied on employing strategies. President Sisi was clear in his speeches over the ten years preceding the anniversary of the June 30 Revolution, and the Egyptians were accustomed to revealing the dangers and challenges, namely (confronting terrorism), and confronting the external forces that support it, represented by confrontation strategies: This was represented in the sentences and paragraphs that the speeches contained representing confrontation. With the forces of terrorism and fascist religious ideologies, the basic idea in most of Sisi's speeches on the anniversary of the June 30 Revolution revolves around (the foundations and values of the new republic).

Keywords: trading analysis, President Sisi's speeches, June 30 Revolution, From structuralism to beyond.

مقدمة الدراسة:

عشرة سنوات مرت على بيان القوات المسلحة الذى ألقاه وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وأثلج به صدور المصريين؛ ذلك البيان الذى حدَد "خارطة الطريق" لمستقبل الدولة المصرية بعد سيطرة جماعة الإخوان الإرهابية على مفاصل الدولة؛ هذا البيان الذى جاء استجابة لنداءات الملايين الذين زلزلوا أرجاء الميادين على مستوى الجمهورية بهتاف:" واحد.. اثنين.. الجيش المصرى فين؟"؛ حيث كانت الدولة المصرية فى مفترق طرق؛ فإما الرضوخ لمساعي تغيير الهوية التي كانت تنفذها "جماعة الإخوان الإرهابية" بكل دأب، أو التصدى لهذا المخطط حتى ولو تطلّب الأمر تقديم ملايين الشهداء دفاعًا عن مدنية الدولة فى مثل هذه الأيام من عشر أعوام، وتحديدًا فى الثالث من يوليو من العام 2013م؛ كان الشعب المصرى يقف على أطراف أصابعه منتظرًا قرار القيادة العامة للقوات المسلحة بشأن تصرفات جماعة "الإخوان الإرهابية" وممثلها فى الحكم محمد مرسي.

إن العلاقة بين اللغة والسياسة علاقة قديمة أدركها أرسطو؛ فقد عرف الفيلسوف اليوناني الإنسان بأنه «كائن ناطق»؛ إذ إنه الوحيد بين الكائنات الذي يستخدم اللغة في قضاء حوائجه، والتعبير عن أفكاره وعواطفه ومشاعره، والحديث عن تجاربه الماضية وخططه للمستقبل، وأرسطو أيضًا هو الذي وصف الإنسان بأنه «كائن سياسي»؛ ولا غرابة في ذلك، فالسياسة في مجملها، كما يقول بول تشيلتون، الباحث في تحليل الخطاب السياسي: «هي كيفية استخدام اللغة»، ويرى تشيلتون أننا يمكن عن طريق اللغة، من خلال المؤسسات السياسية والاجتماعية، أن نعلن الحرب، وأن نحكم على شخص بأنه «مذنب» أو «بريء»، وأن نزيد الضرائب أو نخفضها، ويرى بعض اللغويين الآخرين، أن اللغة مرتبطة بالسياسة ارتباطا وثيقا، وأن أي منطوق لغوي يكشف وراءه دومًا انحيازًا سياسيًا معينًا[1].

يُعد الخطاب السياسي بصفةٍ عامة، والخطاب الرئاسي بصفةٍ خاصة، انعكاسًا حقيقيًا للسياسات المصرية، من خلال ما يتضمنه الخطاب من لغة، ومفاهيم، ودلالات، وتفسيرات، وقضايا، وموضوعات، كما يعد مضمون الخطاب الرئاسي المصري جزءًا من الاستراتيجية العامة للدولة المصرية ورئيسها، مما يجعل لتحليل الخطاب الرئاسي قيمته ومغزاه في الكشف عن رؤية وسياسات الرئيس، سواء كانت تلك السياسات على المستوى الداخلي أو الخارجي، كذلك فهم كيفية توظيف اللغة، وتحديد طبيعة الحالة التواصلية بين كل من قائل الخطاب ومتلقيه، خاصة في سياق ما يتضمنه العلاقات الاجتماعية، والقوى الفاعلة بعمق في الأنماط الخطابية للرؤى والأيديولوجيات الخفية في السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية[2].

وتهدف دراسات تحليل الخطاب السياسي في أغلبها، إلى تفسير العلاقة بين الخطاب وعدد من العوامل المهمة في المجتمع، أهمها السلطة، ويحاول العلماء كشف الأفكار الآيديولوجية التي يهدف السياسي من خلال خطابه، وعبر سلاح اللغة وأدواته المختلفة، إلى إقناع مخاطبيه بها، كما يسعى اللغويون من وراء تحليل الخطاب إلى مراقبة سلوك الجماعة

(بالمعنى الاجتماعي للكلمة)، أو الصفوة، وكيفية سيطرتها على اللغة في الخطاب السياسي، أو تعمد استغلالها من أجل الحفاظ على وضع الجماعة في المجتمع، ومراقبة محاولات السياسيين، من خلال المواقف السياسية، إسباغ الشرعية على أنشطتهم، أو مقترحاتهم عن طريق اللغة. وبهذه السيطرة، بواسطة استخدام اللغة، يمكن أن يقود الخطيب جمهوره بطريقة إيجابية، أو أن يضلله، حتى يعتقد بأن مصالح حزب الخطيب الضيقة هي مصالح الشعب بصفة عامة[3].

من جانب أخر يلقى التحليل التداولي بكل معطياته وطرق عرضه وتقديمه رواجًا كبيرًا بين الأوساط النقدية، ولاسيما "وقد سعت التداولية للإجابة على العديد من الأسئلة التي لم تتمكن المدارس اللسانية (منها البنيوية) من الإجابة عليها، ولعل غناها ساهم في حل إشكاليات كثيرة مطروحة، وإن تسبب في إعاقة ضبط مفاهيمها"، ومن الجهود التي لخصت الأفق النظري للتداولية في جهود كثير من المؤسسين و الباحثين في هذا المجال؛ ما قدمه الدكتور "محمود نحلة" في البحث الذي عنونه بـ: (الاتجاه التداولي في البحث اللغوي المعاصر)؛ فقد استعرض أهم المباحث التداولية في قالبها النظري بلا تحديد نهائي للتداولية كمفهوم، ولا كإجراء تطبيقي مستقل بآلياته التحليلية، ويعود تأسيس التداولية كمجال يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلى العقد السابع من القرن العشرين بعد تطويرها على يد ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد هم: "أوستن AUSTIN" ، و "سيرل SEARLE" و جرايس Jrais "[4].

وتعد النظرية البنيوية Le structuralisme: تيارًا فكريًا انبثق في أوروبا في بداية القرن العشرين، وبلغ أوج ازدهاره في ستينات القرن العشرين، وشمل العلوم والفنون والآداب واللغة، وأساس هذا التيار نظرية مفادها؛ أن العالم لا يتألف من عناصر أو وحدات ذات وجود مستقل أو منفرد، وإنما من وحدات توجد ضمن بنية أو نسق عام يضبط علاقاتها المتبادلة؛ لتكتسب معنى وقيمة؛ إضافة إلى خاصيتها الفردية؛ وتفقد هذه الوحدات معانيها وأهميتها خارج إطار هذا النسق أو البنية، ولا يبحث البنيويون في خصائص الوحدات والأجزاء أو محتواها، وإنما في علاقة الأجزاء فيما بينها بقصد الكشف عن وحدة العمل الكلية أو النسق[5].

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة في ثلاثة محاور، مرتبة من الأحدث إلي الأقدم علي النحو التالي:

المحور الأول: ويتناول الدراسات التي تتعلق بالتحليل التداولي:

تناولت دراسة علي سالمي، مرضيه فيروزبو (2023م)" الرؤية التداولية للاستعارة الحجاجية في القرآن الكريم"[6]: منهج التداولية في دراسة اللغة ومدى اهتمامه بالسياق وبالأشخاص الذين يجري بينهم التواصل، هذه النظرية تدرس المعنى على أساس ما يقصده المتكلّم، وترى الاستعارة ذات قوّة حجاجية يستغلّها المرسل بهدف إشراك المتلقّي في

الخطاب؛ فالتأثير عليه وإقناعه، وكذلك تجعل الاستعارة وسيلة لغوية تواصلية، وتدرسها على أساس قصد المتكلّم؛ فضلًا عن الانتباه إلى السياق وظروف الكلام وتوصّلت إلى نتائج أهمها: أنّ الله -سبحانه تعالى- يحاول أن يؤثّر على مخاطبيه ويشجّعهم نحو مطلوبه؛ لذلك يختار الاستعارة الحجاجية التي لها قوّة في التأثير مراعاة للسياق وحال متلقّيه؛ ومن هذا المنطلق، يعتمد أحيانًا على الاستعارات المعروفة لدى الناس، ويجعل المفاهيم المجرّدة مادّة محسوسة، وكذلك يميل إلى الاستعارات التمثيلية مع الجامع العقلي؛ ليدغدغ العاطفة، ويحكّم العقل في البيان والاحتجاج؛ حيث القناعة تعدّ حصيلة الدليل والبرهان، كما أنّ للمقاصد أهميّة بالغة في الخطاب، وكلّ مرسِل يختار آلية مناسبة على هذا الصعيد، ويتناول الأسلوب الجمالي المناسب والاستدلال العقلي الذي يشبه سلّمًا يبدأ من الضعف إلى القوّة؛ واشارت دراسة بيداء صالح لطيف، جمعة قادر حسين (2023م) تحليل تداولي لأدوات التحوط في مقالات بحثية أدبية إنجليزية لمؤلفين عراقيين[7]: إلي مصطلح التحوط إلى عدم اليقين والغموض؛ والذي يستخدمه الكتاب؛ لتخفيف وإضعاف قوة تأكيدهم وادعائهم، ويستخدم التحوط كوسيلة لنقل الأفكار والحجج بشكل مناسب؛ للإسهام في تطوير الكتابة الأكاديمية الجيدة، غير أن إساءة استخدام أدوات التحوط من شأنه أن يؤدي إلى تواصل غير ناجح بين الكاتب والقارئ؛ ما يؤدي إلى انتاج كتابة أكاديمية ضعيفة؛ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استخدام وسائل التحوط ووظائفها البراغماتية في المقالات البحثية الأدبية الإنجليزية لمؤلفين عراقيين؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة طريقة التحليل النوعي اعتمادًا على تصنيف هايلاند(1998م) لأدوات التحوط، وتم اختيار خمس عشر مقالة بحثية أدبية من مجلات عراقية متعددة التخصصات، أظهرت النتائج أن أدوات التحوط استخدمت 1000 مرة في المقالات الأدبية موزعة على الأجزاء الثلاثة الرئيسية للمقالة: جزء المقدمة (16.3/163٪)، وجزء المناقشة (679/ 67.9٪) وجزء الخاتمة (158/ 15.8%)، وتم استخدام أدوات التحوط أكثر تكرارًا في جزء المناقشة منه في أقسام المقدمة والخاتمة في أجنبية(EFL) والإنجليزية كلغة ثانية(ESL)، وقد توصلت دراسة بغلول بوزيان (2023م) تداولية الخطاب البلاغي، الفعل البلاغي والإحالة المقامية في قصيدة منزل الأقنان للسياب أنموذجا[8]: إلي أن كلاً من التداولية والخطاب والبلاغة تشترك في بحثها عن الإيحاء اللغوي أو معنى المعنى، وقطبها في ذلك العلامة بين المتكلم والمخاطب ومقام التخاطب، ولمّا نكون بصد ثلاث اتجاهات لسانية: الوظيفية، الدلالية، والتداولية، تصعب أنسقة الخطاب قصد الوقوف على معماريته نتيجة تداخل بين المناهج(النحو الوظيفي أو الوظائف التداولية، علم الاجتماع اللغوي، وعلم نفس اللغوي، والبلاغة)؛ لكن عند إلحاق الخطاب بالتداولية؛ نكون قد اصطنعنا لأنفسنا منهجًا اتصاليًا لغويًا أكثر تحررًا من الأنسقة فيما لوكنا بإزاء التداولية وتحليل الخطاب البلاغي/ الأدبي بمعزل عن بعضهما، فإذا كانت النظرية الوظيفية في اللسانيات إما دالية/ صورية، وإما تداولية فإن التحليل التداولي للخطاب البلاغي ينحو منحى تأويل المعنى تأويلًا دلاليًا ثقافيًا(تداولي إنجازاي، وسياقي بلاغي مقامي معًا)؛ ويدل هذا الإجراء أن اللغة غير متماثلة إلا عبر بنيتها(دال ومدلول معًا)؛ لذا عدت بنيتها مِن الفكر؛

وإن كان بمقدور الشعرية أن تربط بين مستويي التحليل اللغوي والأدبي/الفكري؛ فإنّ الدلالة ممكنة شعرية من ممكنات النظام وكلية البنية؛ وهي ممكنة خطابية بالأساس (خارج نصية)؛ لأن الوظائف الجزئية لا تُشيّد الكل إلا تشييدًا شعريًا تركيبيًا وإنجازيًا مقاميًا، ونعمل على تأكيد النظري عبر أنموذج تطبيقي؛ وهو قصيدة منزل الأقنان لبدر شاكر السّياب. في حين ناقشت دراسة ظافر بن علي بن عبدالله الشهري(2023م) التحليل النصي التداولي في وثيقة عمر-رضي الله عنه- دراسة لسانية نصية[9] المعايير النصية التداولية في "العهدة العمرية" وهي نص كتاب الصلح الذي أعطاه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- لأهل القدس؛ وفيها وعهد يتعهد بموجبه حمايتهم ومنحهم حرية العبادة وممارسة حياتهم المعتادة، مقابل دفعهم الجزية والدخول في طاعة المسلمين، واستكشفت الدراسة معالم النص في الوثيقة بأبعاده الدلالية والمعرفية ومدى توافر جملة من المعايير والعوامل مجتمعة التي تجعل من النص كلًا متكاملًا، ويحدث القبول عند المتلقي، مع التركيز على المعايير اللغوية وغير اللغوية في دراسة النص، وبيان توافق النصوص التراثية مع هذه القواعد، وخطة البحث تبدأ بالحديث عن وثيقة عمر لأهل القدس، ثم مفهوم النص والنصية، وبيان معايير النصيّة واللغوية والتداولية في ضوء الوثيقة العمرية، كونها تمثل وثيقة إسلامية تاريخية تكشف عن لغة النص عند القدماء المسلمين، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة والتحليل، وهو الأقرب مناسبة لهذا البحث، وكان من أهم نتائج هذا البحث؛ بيان الأخلاق الإسلامية في حالة النصر، ومقبولية الخطاب عند المتلقي؛ الذي أوجد التعايش السلمي معهم وإعطاؤهم الأمان مقابل دفع الجزية، وظهر بجلاء حضور معايير النص الحديثة في نص الوثيقة الخالدة، وقد وقفت دراسة عابي عبد السلام . خيري مسعودة(2023م) النحو العربي ضمن منظومة تفسير الخطاب الشرع: الاشتغال اللساني و الوظيفة التداولية[10]: على توظيف المفسرين للنحو العربي في بعديه اللغوي والتداولي؛ وذلك برصد وتحليل نماذج كثيرة تبين كيف اشتغل النحو ضمن منظومة تفسير الخطاب الشرعيـ باعتباره أحد مستويات التحليل اللساني، وكيف تم تجاوز التحليل اللساني إلى التحليل التداولي بتوظيف مجموعة من القرائن غير اللغوية التي أسهمت في توجيه معاني آي القرآن الكريم وكانت في غالب الأحيان السند الرئيس الذي يتكئ عليه المفسرون في أثناء الممارسة التفسيرية؛ واستعرضت دراسة بوبكري راضية (2020م) آليات التحليل التداولي للخطاب: قضايا نظرية ونماذج تطبيقية[11]: أهم المفاهيم التي تستثمرها التداولية في تحليل الخطابات مثل: الفعل الكلامي، والفعل الإنجازي، والقوة الإنجازية، والقصد، والسياق، والمقام، والحجاج، ومتضمنات القول، والافتراض المسبق، والأقوال المضمرة، مع التركيز أكثر على الأفعال الكلامية، باعتبارها تشكل المنطلق الأساسي للتحليل التداولي؛ يهدف هذا البحث إلى تدريب القارئ على توظيف واستثمار الجوانب النظرية، في التحليل الفاعل والعملي للخطابات، وامتلاك آليات التحليل التداولي للنصوص، لذلك لم أقتصر على عرض المفاهيم النظرية فقط، بل حاولت أن أورد نماذج تطبيقية كثيرة؛ لمساعدة القارئ على امتلاك مهارات التحليل التطبيقي للخطابات من منظور التداولية. وعنيت دراسة مروة محمد علي (2016م) التحليل التداولي

للخطاب واستراتيجيات البنية الإقناعية وأبعادها التداولية[12]: بدراسة البنية التداولية للخطاب الصحفي، وذلك من خلال معرف ورصد وتحديد أساليب تحليل وتوجهات الحجاج التداولي؛ حيث يشير إلى أن المهم في التحليل التداولي هو الخطاب وفاعله؛ حيث يعني التداوليون بالاقتراب من الخطاب كموضوع خارجي، أو شيء يفترض وجود فاعل منتج له، وعلاقة حوارية مع مخاطب أو مرسل إليه. ويكون الاهتمام بالفاعل من خلال خطابه أي الكيفية التي يقدم بها الخطاب والعمليات الإجرائية الحجاجية التي تقول بها على مدار النص . وقد خلصت الدراسة بوجود علاقة واضحة وتحديدات دقيقة بين الحجاج التداولي والإقناع؛ فالحجاج التداولي آلية أو وسيلة تفضي إلى الإقناع، وبين المصطلحين علاقة تتمثل في أن: كل نص خطابي حجاجي هو نص إقناعي بالضرورة، والعكس غير صحيح. يرتبط الإقناع بالحجاج ارتباط النص بوظيفته الجوهرية الملازمة له في محيط أنواع نصية أخرى؛ الحجاج التداولي والإقناع جزءان من عملية واحدة ولا اختلاف بينهما إلا في درجة التوكيد؛ يهدف الحجاج التداولية إلى الإقناع.

المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بتحليل خطابات الرئيس السيسي:

سعت دراسة أسماء حسين(2023) تحليل الخطاب السياسي المصري نحو القضايا الأفريقية أثناء رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي :دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية المصرية[13]: إلى رصد وتحليل الخطاب السياسي المصري بالتطبيق على"خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي" أثناء رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي عبر المواقع الإخبارية المصرية المختلفة، وكذلك التعرف أهم القضايا التي ركز عليها الخطاب السياسي المصري "خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي" في المواقع الإخبارية محل الدراسة، ومعرفة القوى الفاعلة والأطر المرجعية التي استند عليها الخطاب السياسي المصري "خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي "في المواقع الإخبارية محل الدراسة، وكذلك الكشف عن أهم الاستراتيجيات التي استند عليها الخطاب السياسي المصري، حيث اعتمدت الباحثة علي منهج المسح، وتم تطبيق البحث على أربعة مواقع إخبارية مصرية (موقع الهيئة العامة للاستعلامات، الأهرام، اليوم السابع، الوطن)في الفترة ٢٠١٩/٢/١٠م إلى ٢٠٢٠/٢/١١م، باستخدام استمارة تحليل الخطاب، توصلت الدراسة إلى اتفاق المواقع الإخبارية الأربعة (محل الدراسة)بالاهتمام بالخطاب السياسي المصري إزاء القضايا الأفريقية أثناء رئاسة مصر للاتحاد الأفريقي، أن الخطاب السياسي المصري يعكس ويشير إلى أن فترة مصر أثناء رئاستها الاتحاد الأفريقي اتسمت بالزخم الشديد على جميع المستويات وفي مختلف المجالات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى اهتمام الرئيس عبد الفتاح السيسي بالقضايا الإفريقية، وجاءت في مقدمتها قضايا التنمية وإعادة الإعمار حيث احتلت المركز الأول بنسبة ١٣,٧٥٪. في حين استهدفت دراسة دعاء أحمد البنا(2023) صورة العلاقات المصرية الإفريقية كما تعكسها الخطابات السياسية الرسمية للدولة المصرية في القنوات التليفزيونية والمواقع والشبكات الإلكترونية[14]: البحث في كيفية تناول الخطابات السياسية الرسمية للدولة المصرية في القنوات التليفزيونية للعلاقات المصرية الإفريقية، من خلال رصد الصورة الإعلامية؛ اعتمادًا على تحليل

وتفسير الموضوعات والأطروحات التي تناولها الخطاب الرئاسي السياسي للعلاقات المصرية الإفريقية، وتوصيف القوى الفاعلة في هذه العلاقات، وأساليب توظيف الأطر المرجعية والأسانيد ومسارات البرهنة في الأطروحات، وكيفية إبراز الدور المصري في القارة الإفريقية، وطبيعة علاقات مصر مع الدول الإفريقية، والهوية الإفريقية لها، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج المسح وأداة تحليل الخطاب، بالتطبيق على عينة متاحة من الخطابات التي ألقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي في المحافل والمناسبات والاجتماعات الدولية والإقليمية والإفريقية والقومية والمحلية منذ توليه الرئاسة حتى عام 2020م، وأكدت أبرز نتائج الدراسة اهتمام مصر بالقارة الإفريقية، واتجاهات الخطاب الرسمي المصري الإيجابية الداعمة لإفريقيا القارة الأم ودولها الشقيقة؛ حيث وردت "إفريقيا" في صدارة الكلمات المحورية المُستخدمة في قضايا العلاقات المصرية الإفريقية بالخطابات الرئاسية محل الدراسة بنسبة 34.6%، ثم "الأشقاء الأفارقة" بنسبة 20.5%، مما يبرز الهوية الإفريقية لمصر واعتزازها بانتمائها للقارة الإفريقية؛ كما ظهرت أطر علاقات التعاون والدعم التي تربط الدول الإفريقية وشعوبها الأشقاء. وكانت الاتجاهات نحوها مؤيدة بنسبة 92.7%، ومعارضة بنسبة 3,9%، ومحايدة بنسبة و3.4%. وأضافت النتائج تنوع الأطر المستخدمة في قضايا العلاقات المصرية الإفريقية بالخطابات التليفزيونية الرئاسية؛ حيث تصدرتها أطر الدعم والتعاون بنسبة 36%، ثم أطر المسئولية بنسبة 22.8%، تليها أطر الاهتمامات الإنسانية بنسبة 8.6%، وقد هدفت دراسة إنجي عباس أبوالعز (2022) تجديد الخطاب الديني في الخطاب الرئاسي المصري المقدم عبر وسائل الإعلام المرئية والرقمية دراسة تحليلية[15]: إلى رصد تحليل الخطاب الرئاسي للرئيس عبد الفتاح السيسي، المذاعة عبر القنوات التليفزيونية المرئية والرقمية، فيما يخص قضية تجديد الخطاب الديني، منذ توليه الرئاسة عام 2014م وحتى العام 2021م والتي بلغت 41 خطابًا، مع تحليل التوجهات الفكرية لتلك الخطابات بشأن قضية تجديد الخطاب، وكيفية برهنته على أطروحاته الفكرية، معرفة القوى الفاعلة التي ساقتها تلك الخطابات، والأطر المرجعية لأطروحات تجديد الخطاب الديني. وأشارت النتائج أن جميع الخطابات محل الدراسة أن قضية تجديد الخطاب الديني تأتي على قائمة أولويات الرئيس السيسي منذ توليه الحكم حتى الآن، وتركزت الخطابات على أسلوب تقديم الأدلة والبراهين والمعلومات والإحصاءات، كما تم استخدام الأسلوب العاطفي والديني، وإعطاء أمثلة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ وهو الأمر الذي يتناسب بشكل كبير مع أطروحات قضية تجديد الخطاب الديني، وتشكيل الوعي الجمعي للجمهور المصري بكل فئاته في حين جاءت دراسة حنان عبد الله عبد الصمد(2021م) معالجة المواقع الصحفية لقضية تجديد الخطاب الديني في الخطابات الرئاسية[16]: لتحديد ملامح تناول مواد الرأي بالمواقع الصحفية (بوابة الأهرام، اليوم السابع، بوابة الوفد، المصري اليوم) لقضية تجديد الخطاب الديني وموقف الخطابات الرئاسية منها، وتعرف على أهم مسارات البرهنة المستخدمة في مواد الرأي نحو القضية، وكذا أهم القوى الفاعلة والصفات المنسوبة لها، واعتمدت البَاحِثَةَ على أسلوب المسح بالعينة، مُستخدمة

استمارة تحليل الخطاب وبعض فئات تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لجمع البيانات من عينة عمدية قوامها [142] مقالاً والتي تناولت القضية بالفترة من (2015/1/1م حتي 2021/5/30م)، في ضوء مدخل تحليل الخطاب لتفسير متغيرات الدراسة.وَتَوَصَّلْتُ الدراسة لجملة من النتائج أهمها: أن غالبية المقالات الصحفية التي تناولت القضية تزايدت بعد الدعوات الرئاسية وجاءت مؤيدة لها مع بعض التحفظات علي الخطاب الديني الحالي بنسبة(65,5%)، وأن أغلبية المقالات التي تناولت القضية لم تَرد بها أي مؤسسة دينية وتجلي ذلک بنسبة63,4% من إجمالي المقالات، وكان في صدارة القوي الفاعلة الرئيس عبد الفتاح السيسي بالمقالات بواقع (52,9%)، ووظفت غالبية المقالات مسارات البرهنة الواقعية لتوضح موقفها من القضية بواقع (34%)، وركزت غالبية المقالات علي الموضوعات الفكرية والاجتماعية والإفتاء والإعلامية والدعوية، ورصدت دراسة دعاء أحمد البنا(2020م) دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها[17]: توصيف وتحليل دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي المنتخب بعد ثورة يونيو 2013م في تحديد أبعاد وسمات صورة مصر إعلاميًا على المستوى الدولي والإقليمي والقومي، وكيفية إصلاح هذه الخطابات الدولية لصورة مصر، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة تحليل الخطاب بأدواتها الثلاث: مسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية، وتمت الدراسة بالتطبيق على 68 خطابًا، كما اعتمدت على نظرية إصلاح الصورة.. وأهم النتائج التي تم التوصل إليها جاءت نسبة التفاعل مع الخطابات الدولية للرئيس السيسي عالية وإيجابية، واتضح ذلک من خلال ملاحظة ومشاهدة أساليب التفاعل في إطار ملاحظة وتحليل الصورة المرئية وأطرها البصرية، وتحددت مظاهر ذلک في التصفيق الحاد، ليس فقط في نهاية الخطاب ولكن في بدايته وفي أثنائه، إلى جانب المؤتمرات المشتركة وتوجيه عديد من الأسئلة المختلفة والمتنوعة والتفاعل في الإجابة عنها، تضمنت أطروحات الخطاب الدولي الرئاسي عديدًا من الإستراتيجيات المستخدمة لإصلاح صورة مصر؛ جاءت في مقدمتها إستراتيجية الحد من الهجوم بنسبة 49.3%، ثم إستراتيجية الإجراءات التصحيحة بنسبة 38.4% في الترتيب الثاني، وانخفضت نسبة إستراتيجية الإنكار إلى 12.3% في الترتيب الثالث، وهي إستراتيجيات رئيسية يتضمن بعضها إستراتيجيات فرعية استخدمتها أطروحات صورة مصر في الخطاب الدولي الرئاسي؛ لإصلاح صورة مصر التي تأثرت على المستوى الدولي والإقليمي بعد ثورة 30 يونيو 2013م، وتمثلت أهمية دراسة عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني (2020م) محركات الاتصال الإقناعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الإعلام الدولية "بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي" خلال الأعوام من 2014م-2017م:[18] في أهمية تحليل محركات واستراتيجيات الاتصال الإقناعي للخطاب الرئاسي المصري، وتزداد أهميتها حينما يرتبط بتحليل الخطاب الموجه لوسائل الإعلام الدولية في فترات زاخرة بالشائعات والأزمات بل والمخاطر التي قد تحيط بصورة وسمعة مصر وسياساتها الداخلية والخارجية على كافة المستويات القومية والإقليمية والدولية، وعلى هذا النحو استهدفت

الدراسة تحليل الخطاب الرئاسي الموجه لوسائل الاعلام الدولية من قبل فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الفترة من 2014م-2017م، وتمثل المشكل البحثي في رصد أهداف الخطاب الرئاسي وتحليل آليات واستراتيجات ومحركات الاتصال والتواصل الاقناعي؛ بالإضافة إلى التعرف على مسارات البرهنة الواردة في خطاب فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ وما يتضمنه من العلاقات والقوى الفاعلة المتضمنة والمؤشرات الزمنية الدالة على الخطاب ؛ بالإضافة إلى رصد أهداف الأفعال الكلامية التي تضمنها الخطاب عينة التحليل والدراسة؛ وتوصلت نتائج الدراسة في المجمل إلى اعتماد الخطاب الرئاسي الموجه لوسائل الإعلام الدولية على نماذج التأثير الاتصالي القائمة على الإقناع والاستدراج، بهدف تسويق صورة مصر وسياساتها الاقتصادية والتشريعية والقانونية؛ فضلًا عن إدارة صورة القضاء المصري وصورة مصر كدولة مؤسسات؛ بهدف بناء أطر فكرية تسير في نفق إدارة هيبة الدولة المصرية، وتنمية الشعور بالقومية العربية، والمواطنة على المستوى القومي والعربي والدولي، وكذالك توظيف استراتيجيات المعلومات والتكرار وبناء المعاني؛ بهدف بناء وتشكيل صورة وهوية مصر الجديدة العظيمة؛ وأن استقرار مصر يعني استقرار المنطقة بل والعالم في أذهان جمهور وسائل الإعلام الدولية التي خاطبها فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي؛ بالإضافة إلى التأكيد على أهمية الوحدة العربية من خلال تكرار المعاني المرتبطة بدور القوة العربية المشتركة والتخفيف من وطأة التساؤلات الخاصة بمجابهة الإرهاب في مصر وجيرانها، وقد اشارت دراسة ريهام خليفة (2020م) التكرار اللفظي في البرمجة اللغوية العصبية مع إشارة خاصة إلى الخطابات السياسية للقادة المصريين والأمريكيين[19]: إلى أن نجاح السياسي يعتمد على قدرته في التأثير على الآخرين وتغير ما يعتقدون والاقتناع بما يراه القائد مناسبًا؛ لذا يسعى السياسيون إلى استخدام الوسائل التي تمكنهم من التحكم في عقول العامة وأحد هذه الوسائل هي البرمجة اللغوية العصبية التي تعتمد على استخدام اللغة بشكل معين؛ لإقناع الآخرين بأشياء محددة؛ والتكرار من أهم الوسائل التي تدعم البرمجة اللغوية العصبية والبحث الحالي يهدف الي دراسة التكرار اللفظي لمعرفة أي شكل من أشكاله التي تزيد فاعلية البرامج اللغوية العصبية المستخدمة في التأثير على الآخرين في المجال السياسي ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل محتوى أربعة خطابات لكل من الرئيس الأمريكي جورج بوش والرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس المصري محمد حسني مبارك والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. وبتحليل هذه الخطابات، وجد أنهم يستخدمون مختلف أنواع التكرار اللفظي بنسب مختلفة، ولكن القادة المصريين أكثر استخداما للتكرار اللفظي بصفة عامة؛ واتفق القادة الأربعة على استخدام تكرار المفردات أكثر من أي شكل آخر من أشكال التكرار اللفظي ويعد التكرار الصوتي أقل أشكال التكرار اللفظي استخداما لدي القادة الأربعة.

المحور الثالث: الدراسات التي تتعلق بالنظرية البنيوية ومابعد البنيوية:

استهدفت دراسة الهادي سمية (2023م) الناقة وتشكّلات النسق النموذج في النص الشعري الجاهلي. مقاربة ثقافية[20]: كشف بعض مفاهيم النقد الثقافي التي ذاع صيتها في ساحة النقد الأدبي مرحلة ما بعد البنيوية؛ خاصة في أمريكا؛ وقد تأسس على جملة من المفاهيم الفكرية

والفلسفية والثقافية التي يمكن أن تكشف عن أنساق النص الأدبي باعتباره شكلًا بلاغيًا معقدًا؛ ومن هنا سعينا إلى اعتماد منهجية تتبنى بعض الأدوات النقدية الإجرائية مثل: النسق المضمر، والهامش والمركز، وقد أوصلتنا إلى مجموعة من الاستنتاجات، منها: النص الشعري الجاهلي تحكمه مجموعة من الأنساق المضمرة، تتحول إلى (متعال)، كما أن الناقة تكتسب رمزية كبيرة على المستوى النفسي، ويتجلى ذلك في ثنائية: الموت والحياة – الخصب والجذب في حين نظرت دراسة كولبروك، كلير، & (محمود ريان، المترجم). (2023م) النقد النسوي وما بعد البنيوية[21]: إلى الأدب، لا على أنه انعكاس للواقع، ولا على أنه تشويه له، ولكن على أنه مكون محوري في عملية إعادة خلق ظروف الوعي، فما يمكن أن يطلق علية " التزاوج التعيس" الذي حدث بين الماركسية والنسوية، والذي حاول توضيح ظروف النساء على أساس تقسيم العمل، من شأنه الآن التراجع أمام أشكال من النسوية؛ تولى اهتمامًا بالصور والأشكال والاستعارات والأساطير التي يحيا من خلالها كل من الرجال والنساء في واقعهم، وإذا كانت البنيوية قد ركزت على الطرق التي تم من خلالها تحديد الفكر والذاتية على أساس أنظمة لا تحدد من خلال الوعي، أو يتم تقديمها إلى الوعي، فإن ما بعد البنيوية قد أوضحت أن هذه الأنظمة غير ثابتة في حد ذاتها؛ فمن الممكن أن يلعب الأدب دورًا حيويًا في تكرار الازدواجيات التي يتكون على أساسها النوع، كما أنه قد يسمح بحدوث انعكاس حيوي في أساس هذه الازدواجيات؛ فالنص لم يكن مجرد وثيقة تاريخية قد تميط اللثام عن الظروف الاجتماعية الحقيقية للمرأة، كما أنه لم يكن مجرد تمثيل ساذج للوعي المزيف أو الصورة النمطية؛ بل يمكن قراءة الأدب على أنه إبداع الاختلاف وإنتاج الأنظمة، وقد طرحت دراسة أماني حسن يوسف الشلقاني؛ أسامة محمد البحيري؛ أحمد إبراهيم عبد الفتاح(2022م) اتجاهات النقد البيئي وتداخله مع المناهج الحداثية وما بعد الحداثية: النقد البيئي بين البنيوية وما بعد البنيوية [22]: عدة تساؤلات نتيجة لما مرَّ به العالم من تطورات ساعدت النقد على النظر في قضايا كان قد إهملها؛ حيث كان الاهتمام من الدرجة الأولى منصبًا على علاقة الفرد بالمجتمع دون الاهتمام بالفرد والطبيعة الذي يعتبر جزء منها؛ فالطبيعة كانت مجرد إطار تظهر فيه الأحداث التي يدور حولها الموضوع، أو كتعبير لانعكاس الحالة الوجدانية للمبدع أو استخدمها في التعبير عن الشعر، اهتم النقاد والشعراء بالطبيعة كنتيجة للتطور الصناعي الذي تعرضت له المدن مما أدى إلى مشاكل بيئية. هناك تراثًا هامًا للتفكير الفلسفي الإيكولوجي في مجال الفن الأدبي على الرغم من أن هذا التفكير، قد يبدو غير معروف في بعض الأحيان إلا أنه هناك أسباب أقدم وأكبر وراء الوعي البيئي على الدراسات الأدبية؛ منها:

أن الأسئلة حول الدور المتميز للبشر في الكون قد شغلت الخيال الأدبي دومًا، والاهتمام بالحفاظ على علاقة قوية بالطبيعة، وتجديد هذه العلاقة كانت حاضرة في أدب كل الثقافات سواء كرمز أو كموضوع، مثل: مسرحية الملك أوديب كان افتتاحها بمشهد الوباء المنتشر في الأرض، والكوميديا الإلية يكون دانتي مستغرقًا في البرية الفاسدة للغابة المظلمة، وهكذا نجد أن اللياقة الأخلاقية للسلوك الفردي يتم تصورها مجازيًا بلغة سلامة وتوازن الطبيعة،

في حين أثارت دراسة بوزيدي محمد (2022م) مقاربة نقدية في مناهج ما بعد البنيوية؛ قراءة في المفاهيم الإجرائية[23]: زوبعة من وجهات النظر بين أوساط المبدعين والنقاد والأدباء، وذلك من خلال النظريات النقدية الهائلة التي انتفض عنها غبار النقد القديم أو الذاتي الانطباعي؛ حيث عنيَ النقد المعاصر بدراسة وتفكيك الظواهر الأدبية والفنية بإجراءات وآليات تحليلية وتأويلية استطاعت أن تلج إلى عمق الإبداعات ومؤلّفيها، ولم تصل المناهج النقدية السياقية في التحاقل والتداخل المصطلحي في طريقها إلى امتصاص النسق الأصيل والإبداع من عمق الظاهرة الأدبية بِقدر ما وصلت إليه المناهج النصانية المعاصرة (ما بعد البنوية والسيميائية والتأويل والتفكيك والنقد التأثري) وغيرها؛ حيث تم لحظ وجود مصطلحات نقدية متعدّدة المبنى ومختلفة المعنى بين إجراءات التحليل والتفكيك مثل: المعنى العميق، قراءة ما بين السطور، المعنى الغائب والحاضر، هذه المصطلحات وغيرها أثارت لدينا بعض محاولة الفهم والتقريب والتعمق أكثر في ماهيتها ومعانيها ممّا جعلنا نحاول وضعها أساس إشكاليتنا في هذه الورقة البحثية المتواضعة.وقد انضوت دراسة نجيب ربيعي(2021م) إشكالية الدلالة في نقد في ما بعد البنيوية قراءة في المرجعيات[24]: ضمن سياق نقد النقد تنضوي هذه الأطروحة والتي تقوم على مقارنة أبرز الإشكاليات الرّاهنة في النقد المعاصر، والتي شكّلت الوجه المربك في المشهد النقدي على صعيد مقاربة النصوص والخطابات؛ حيث انتهت مناهج نقد ما بعد البنيوية إلى وضع مأزقي بل فوضوي في تقصّي الدلالة عبر اشتغالها النقدي،؛ فقد انفتحت النصوص على تعدد دلالي رهيب؛ حيث آمنت طروحات النقد المعاصر بلانهائية الدلالة وانفصل بذلك معها الدال عن مدلوله، وأمسى هذا الأخير مؤجلًا باستمرار وفي حالة من الغياب، لقد انفتح النص الذي ظل نسقًا مغلقًا مع البنيوية على التعدد القرائي وأفرز أشكلة في الدلالة تجلى ذلك مع طروحات نقاد ما بعد البنيوية ومناهجهم كالسيميائية التأويلية مع إيكو والتفكيك الدريدي، علاوة على نظريات القراءة والتلقي الألمانية مع ياوس وإيزر؛ وصولًا إلى الهيرمنيوطيقا لدى غادامير وبودريار، فمع هذه المناهج انفلت عقال الدلالة وفسح المجال للعب؛ لعب الدوال دونما رادع أو وضعا للحدود أو التخوم، فتناسل المعنى وتناثر على مساحة النصوص، ووسع مجال الفعل القرائي وذلك لتحول مركز السلطة في المشهد النقدي من النص إلى القارئ، هذا الذي غدا سيد الموقف، وفي هذا السياق يسعى البحث إلى مقاربة هذه الإشكالية من خلال عرض تمظهراتها في الممارسة النقدية، ثم وضع هذه الممارسات على مستوى مناهجها قيد المساءلة للكشف عن مرجعياتها المختلفة والمتعددة الفلسفية منها والدينية التي توجهها، ثم استجلاء تداعيات وأثر هذه المرجعيات في تشكيل هذا المشهد النقدي المتأزم، وامتداد هذا الأثر إلى تغيير معالم الوجود والفكر والإنسان.وقد رصدت دراسة مروة صلاح الدين عبد الله(2019م) دور السرد النصي والبصري في تمثيل الواقع الاجتماعي لدى البنيوية وما بعدها: تحليل سوسيولوجي لنماذج من السرد الاجتماعي[25]: إرهاصات البنيوية وتنظيرها للسرد وارتباطها بالواقع الانطولوجي للنظرية بداية من الشكلية الروسية ومدرسة جنيف مرورًا بمدرسة براغ وصولاً للتوجهات البنيوية للسرد، وفي المقابل رصدت التوجهات ما

بعد البنيوية للسرد واختلافها مع البنيوية حول تمثيل الواقع الاجتماعي من خلال تطبيق ابعاد ما وراء النظرية Metatheory الثلاث(الانطولوجية والابستمولوجية، والأكسيولوجية)، كما فسرت الدراسة علاقة السرد بكل من التخيل (تصور القارئ) والخيال (تصور المؤلف/ السارد/الراوي، وتناولت الدراسة التباينات بين بنية السرد النصي وبنية السرد البصري فيما يتعلق بتمثيل الواقع الاجتماعي، كما اعتمدت الدراسة على منهجية التحليل السردي في تحليل نموذجين للسرد الاجتماعي النصي، ونموذجين للسرد الاجتماعي البصري، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تصور البنيوية وما بعد البنيوية للسرد؛ حيث انشغلت البنيوية بالعلاقات الداخلية للسرد سواء كان نصي أو بصري من حيث المفردات والتراكيب أو الأماكن والاشخاص بغض النظر عن أي مؤثرات خارجية في إنتاج المادة السردية، بيد أن ما بعد البنيوية أكدت على دور المؤثرات الخارجية في إنتاج المادة السردية؛ حيث تري ما بعد البنيوية أن رؤية البنيوية للسرد ينطوي على مغالطة أنطولوجية تتمثل في افتراض أن هناك واقعًا إنسانيًا واحدًا ينبغي لكل السرديات في النهاية أن تتطابق معه، وفقًا لما بعد البنيوية ينبغي أن ننظر بدقة إلى الطرق التي يحاول بها الناس فهم خبراتهم التي تتصف بالتباين والاختلاف فهي لا تعكس الواقع بشكل دقيق ولكنها ترصد ظل الواقع. وناقشت دراسة جيهان فاروق(2018م) هل نُنظّر أم لا نُنظّر؟ نقد البنيوية وما بعد البنيوية في أعمال تيرى إيجلتون وعبدالعزيز حمودة[26]: أزمة النظرية النقدية المعاصرة والتى بدأت تتضح على وجه الخصوص فى عصر ما بعد الحداثة، رغم أنها قضية قديمة طالما كانت تطفو على السطح من حين لآخر. ويركز البحث على أعمال إثنين من النقاد: تيرى إيجلتون وعبد العزيز حمودة. يناقش الناقد البريطانى الماركسى تيرى إيجلتون أزمة النظرية فى عدة كتب منها النظرية الأدبية (1983م)، ومغزى النظرية (1990م)، وبعد النظرية (2003م)، ويتناول عبد العزيز حمودة الناقد والكاتب المسرحى المصرى الأزمة فى ثلاثيته الشهيرة المرايا المحدبة: من البنيوية إلى التفكيك (1998م) المرايا المقعرة: نحو نظرية نقدية عربية (2001م) الخروج من التيه: دراسة فى سلطة النص (2003). ينتقد كلٌ من إيجلتون وحمودة النظريات النقدية الحديثة خاصة البنيوية وما بعد البنيوية فى محاولة لتحليل جذور الأزمة ولاقتراح خارطة طريق للخروج منها. لكن بينما يبنى إيجلتون إنتقاده للنظريات المعاصرة على أسس ثقافية وماركسية، يدعو حمودة النقاد العرب إلى إحياء التراث النقدى العربى بدلاً من الإنشغال بتقليد النظريات الغربية دون وعى منهم بالتحيزات التى تحملها.

ثالثًا: الإطار النظري للدراسة (النظرية البنيوية وما بعدها):

- **البنيوية لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور تـ (711هـ) " البِنْيَةُ والبُنْيَةُ ما بَنَيْتَهُ وهو البِنَى والبُنَى ... يقال بِنْيَةٌ وهي مثل رِشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بنيت عليها مثل المشية والركبة، والبنى بضم المقصور مثل البنى يقال بنية وبنىً وبنية وبنى بكسر الباء مقصور مثل جزية وجزى، وفلان صحيح البنية أي الفطرة، وأبنيت الرجل أعطيته بنىً وما يبتني به الأرض[27] ".

- **البنيوية اصطلاحًا:** والبنيوية اصطلاحًا هي منهج نقدي، يعتمد على قراءة النص وفق مبادئ وأسس مضبوطة، إذ ينظر هذا المنهج إلى النص على أنّه بنية لها قواعدها التي تُنظم عناصر الخاصة على نسق واحد، وتستقل دلالتها عن الخارج، فالمفاهيم والأفكار والدلالات تُستخرج من خلال قراءة النص[28].

مما سبق نستنتج أن البنيوية هي منهج فكري وأداة للتحليل، اشتق لفظ من البنية فكل ظاهرة، إنسانية كانت أم أدبية، تشكل بنية، ولدراسة هذه البنية يجب علينا أن نحللها (أو نفككها) إلى عناصرها المؤلفة منها، بدون أن ننظر إلى أية عوامل خارجية عنها تقوم على فكرة الكلية أو المجموع المنتظم، اهتمت بجميع نواحي المعرفة الإنسانية، وإن كانت قد اشتهرت في مجال علم اللغة والنقد الأدبي، ويمكن تصنيفها ضمن مناهج النقد المادي.

- **النشأة والتطور:**

والبنيوية منهج مستورد من الغرب، وتعد أوروبا وأمريكا أماكن انتشارها، وأرضها الأصلية، وهي تنتشر ببطء في باقي بلاد العالم، ومنها البلاد العربية، فقد كانت البنيوية في أول ظهورها تهتم بجميع نواحي المعرفة الإنسانية ثم تبلورت في ميدان البحث اللغوي والنقد الأدبي وتعتبر الأسماء الآتية هم مؤسسو البنيوية في مجال اللغة برز فريدنان دي سوسير الذي يعد الرائد الأول للبنيوية اللغوية الذي قال ببنيوية النظام اللغوي المتزامن؛ حيث أن سياق اللغة لا يقتصر على التطورية Diachronie، أن تاريخ الكلمة مثلًا لا يعرض معناها الحالي، ويمكن في وجود أصل النظام أو البنية؛ بالإضافة إلى وجود التاريخ، ومجموعة المعاني التي تؤلف نظامًا يرتكز على قاعدة من التمييزات والمقابلات؛ إذ إن هذه المعاني تتعلق ببعضها، كما تؤلف نظامًا متزامنًا؛ حيث أن هذه العلاقات مترابطة؛ وقد سارت البنيوية في خط متصاعد منذ نشوئها، وبذل العلماء جهدًا كبيرًا؛ لاعتمادها أسلوبًا في قضايا اللغة، والعلوم الإنسانية والفنون، فإنهم ما اطمأنوا إلى أنهم توصلوا من خلالها إلى المنهج الصحيح المؤدي إلى حقائق ثابتة. إن البنيوية لم تلتزم حدودها، وآنست في نفسها القدرة على حل جميع المعضلات وتحليل كل الظواهر، حسب منهجها، وكان يخيل إلى البنيويين أن النص لا يحتاج إلا إلى تحليل بنيوي كي تنفتح للناقد كل أبنية معانيه المبهمة أو المتوارية خلف نقاب السطح في حين أن التحليل البنيوي ليس إلا تحليلًا لمستوى واحد من مستويات تحليل أي بنية رمزية، نصيّة كانت أم غير نصيّة؛ والأسس الفكرية والعقائدية التي قامت عليها، كلها تعد علومًا مساعدة في تحليل البنيةأوالظاهرة،إنسانية كانت أم مأدبية، لم تهتم البنيوية بالأسس العَقَديَّة والفكرية لأي ظاهرة إنسانية أو أخلاقية أو اجتماعية، ومن هنا يمكن تصنيفها مع المناهج المادية الإلحادية، مثل: مناهج الوضعية في البحث، وإن كانت هي بذاتها ليست عقيدة وإنما منهج وطريقة في البحث[29].

بدأت البنيوية في الانهيار في أوائل السبعينات من القرن العشرين، وظهر مكانها في فرنسة ما اصطلح على تسميته «ما بعد البنيوية» Post-structuralisme، وكان رولان بارت وجاك ديريدا Jacques Derrida أهم فلاسفتها، وكان بارت قد تحول عن البنيوية إلى ما بعد البنيوية،

وانتقل في دراسته من أهمية الكاتب في تركيب النص الأدبي باعتماد معايير وبنى جاهزة الصنع إلى دور قارئ النص في توليد معاني جديدة لا نهاية لها، وجاء هذا في مقالته «موت كاتب» (1968م) La mort d'un auteur التي أعلن فيها استقلالية النص وحصانته ضد أي تقييد له بمعايير أو بحدود مضمونة أو بحدود ما قصده الكاتب منه، فيصبح القارئ بهذا هو المنتج للنص ولمعان متجددة فيه. يؤكد بارت في كتابه «متعة النص» (1975م) Le plaisir du texte : أنه في غياب الكاتب تصبح عملية إيجاد تأويلات للنص عملية عبثية لا نهاية لها، لكنها ممتعة، وتأتي المتعة من امتلاك النص لإمكانات «اللعب» بالمعاني، ولكن هذا لا يعني تخليًا فوضويًا عن كل القيود، وإنما تفكيكًا déconstruction وهدمًا منظمين لإنتاج معان أخرى، وكأن القارئ يعيد كتابة النص، فيصبح منتجًا له وليس مستهلكًا، وهذا أساس المذهب التفكيكي الذي طوره ديريدا، وهو أساس «مابعد البنيوية»[30].

- **توظيف النظرية بالدراسة:**

إن دراسة أي ظاهرة أو تحليلها من الوجهة البنيوية يعني أن يباشر الدارس أو المحلل وضعها بحيثياتها وتفاصيلها وعناصرها بشكل موضوعي، من غير تدخل فكره أو عقيدته الخاصة في هذا، أو تدخل عوامل خارجية (مثل حياة الكاتب أو التاريخ) في بنيان النص، وكما يقول البنيويون: "نقطة الارتكاز هي الوثيقة لا الجوانب ولا الإطار Test is Contest وأيضًا: "البنية تكتفي بذاتها، ولا يتطلب إدراكها اللجوء إلى أي من العناصر الغريبة عن طبيعتها" وكل ظاهرة – تبعًا للنظرية البنيوية – يمكن أن تشكل بنية بحد ذاتها؛ فالأحرف الصوتية بنية، والضمائر بنية، واستعمال الأفعال بنية.. وهكذا. ظهرت توجهات (مابعد البنيوية) كرد فعل على (البنيوية)، ومثلت هذه المرحلة بروز القراءة كفاعلية تمنح القارئ الفاعلية القصوى في قراءة النصوص، وخلخلة الثوابت المعتمدة السابقة لقراءة النصوص التي سادت مرحلة البنيوية. ومما سبق فقد استفاد الباحثان من النظرية البنيوية ومابعدها في وضع أهداف وتساؤلات الدراس بناءً علي عدة محاور كالآتي:

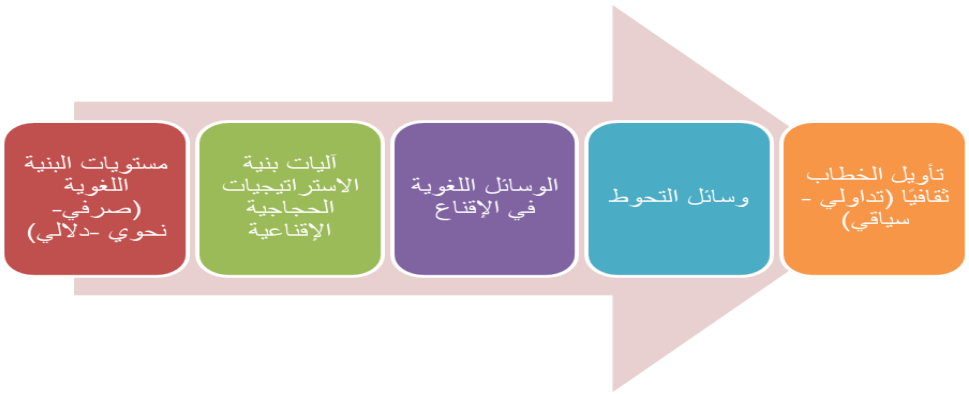

شكل رقم(1) محاور توظيف النظرية بالدراسة

رابعًا: مشكلة الدراسة:

تحتفل مصر رسميا بذكرى 30 يونيو بوصفها ثورة شعبية، قائلًا عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي في الذكري العاشرة لها إن "ذكرى ثورة 30 يونيو لا تزال حية في ذاكرة هذا الجيل الذي انتفض مدافعا عن أعز وأغلى مبادئه وقيمه وهويته المصرية الأصيلة"، فقد مرَّ عقد من الزمن على أحداث 30 يونيو 2013م، وما تلاها من تطورات كانت نقطة فارقة في تاريخ مصر والعالم العربي، فقد ارتكبت جماعة الإخوان الإرهابية خلال العام الذى حكم فيه مرسى البلاد قبل 10 سنوات عدة انتهاكات وتجاوزات صارخة أحدثت حالة استقطاب حادة داخل المجتمع المصرى وانقساما واضحا بينها وبين القوى المدنية المختلفة، وسط حالة من الغضب الشعبي، الذى أدى فى النهاية إلى إسقاطها، ودفع بالجماعة المتطرفة إلى الهاوية والمصير المجهول، لقد ضرب الشعب المصري في ثورة الثلاثين من يونيو المجيدة، أروع مثالًا في الانتماء والارتباط بالوطن وهويته، وأثبت أنه أقوى مما تصور أعداؤه، وأشد بأسًا ممن اعتقدوا أنهم سينالون من وطننا بإرهابهم الأسود"، وفي الآونة الأخيرة نالت عملية بناء الخطاب الرئاسي اهتمام الباحثين المهتمين بدراسات الخطاب الإعلامي، وما تحمله من مدلولات لغوية متضمنة داخل النص، والمدلولات المرتبطة بالسياقات الخارجية التي انتج فيها، ومن هنا جاءت اشكالية الدراسة في تناول " التحليل التداولي لخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو من البنيوية إلي ما بعد البنيوية خلال عشر سنوات الأخيرة: دراسة مقاربة تحليلية" ونركز هنا في هذه الدراسة علي التداولية، والتي تهتم بدراسة اللغة المستخدمة، والعلاقة بين مستخدمي هذه اللغة من مرسل ومرسل إليه، وعلاقة التأثير والتأثر بين مستخدمي هذه اللغة، كما تهتم بمقاصد المتكلمين ومقاماتهم ومراعاة السياقات المختلفة للمُخَاطَبين.

خامسًا: أهمية الدراسة:

1- إن المؤرخين والباحثين سيتوقفون كثيرًا أمام ثورة الثلاثين من يونيو، بالدراسة والتحليل والبحث فهي لم تكن مجرد ثورة أو انتفاضة بل هي أحد أهم ثورات العالم أعلن الشعب فيها راية التحدي الظلام والجماعة الإرهابية رغم التهديدات والمخاطر.

2- الحرص على الاستفادة من منهجية التكامل المعرفي، وما يمكن أن تسهم به علوم اللغة واللسانيات في تقديم تحليل متعمق في تناول الخطاب السياسي، ذلك أن الخطاب الرئاسي يستحق منا الاهتمام، والمجهودات الكافية من التحليل والدراسة، بدون الاكتفاء بالوصف الظاهر لمحتوي الخطاب.

3- من الناحية النظرية، يقدم هذا البحث مساهمة فكرية في دراسة العلاقات المتبادلة بين النصوص والخطابات والهياكل االجتماعية من خالل تجليات استخدام اللغة؛ هذا يعني أن هذه الدراسة تقدم خطوات لقراءة الظواهر الثقافية والسياسية واالجتماعية التي تنقسم بشكل واضح عن اللغويات النقدية.

4- من الناحية العملية، فإن التقييم النقدي في النظر إلى الظواهر اللغوية يسمح للمرء أن يكون أكثر حذرًا في النظر إلى الواقع االجتماعي، وهو واقع يتم إنشاؤه أحيانًا؛ نتيجة لتفسيرات أيديولوجية معينة لوسائل الاعلام عند رؤية الواقع.

5- لقد ارتبطت ثورة الثلاثين من يونيو ارتباطًا وثيقًا بالهوية والحفاظ على الشخصية والثقافة المصرية، وبهذا المخزون الفكري والحضاري الذي دائمًا ما جعل مصر متفردة في محيطها العربي والإقليمي، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلي تكريسه .

سادسًا: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلي هدف رئيسي وهو " تحليل خطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو من 2013 وحتي 2023 تحليلًا تداوليًا بناء علي النظرية البنيوية ومابعدها " وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية علي النحو التالي :

1- التعرف علي المفاهيم التي تستثمرها التداولية في تحليل الخطابات مثل القصد، والسياق، والمقام، والحجاج، ومتضمنات القول، والافتراض المسبق، والأقوال المضمرة ووسائل التحوط.

2- تحليل البنية اللغوية لخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو خلال عشر سنوات، وبيان مدى إسهامها في إيضاح الدلالات العليا المرادة. وذلك من خلال عدة مستويات:

أ- المستوى الصرفي.

ب- المستوى النحـــوي.

ت- المستوى الدلالي.

3- رصد آليات بنية الاستراتيجيات الإقناعية الحجاجية بخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو خلال عشر سنوات.

4- استنتاج الوسائل اللغوية المستخدمة للإقناع بخطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة(– التكرار – التحية - التأكيد – التهديد – الأمر– الاستفهام)

5- الكشف عن استخدام وسائل التحوط ووظائفها البراغماتية في خطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة.

6- تأويل معنى الخطابات تأويلًا دلاليًا ثقافيًا(تداولي إنجازاي، وسياقي مقامي معًا):

سابعًا: تساؤلات الدراسة:

تجيب الدراسة إلي تساؤل رئيسي وهو "ما هي آليات تحليل خطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو من 2013 وحتي 2023 تداوليًا بناء علي النظرية البنيوية ومابعدها" وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية علي النحو التالي:

1- ما البنية اللغوية لخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو خلال عشر سنوات :

أ- ما المستوى الصرفي.

ب- ما المستوى النحوي.

ت- ما المستوى الدلالـي.

2- ما آليات بنية الاستراتيجيات الإقناعية الحجاجية بخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو خلال عشر سنوات.

3- ما الوسائل اللغوية المستخدمة للإقناع بخطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة (التكرار– التحية - التأكيد – التهديد – الأمر – الاستفهام).

4- كيف تم توظيف وسائل التحوط البراغماتية في خطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة.

5- كيف يتم تأويل خطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة تأويلًا دلاليًا ثقافيًا(تداولي إنجازاي، وسياقي بلاغي مقامي معًا).

ثامنًا: نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الكيفية المتعمقة، وقد اعتمد الباحثان فيها على المدخل التكاملي لكل من التحليل التداولي والنصي والاستدلالي للخطاب باعتباره ملائمًا لطبيعة وموضوع البحث إلى جانب التكامل بين المنهج الكيفي واتباع الاتجاه الاستدلالي.

تاسعًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج البنيوي؛ وفقًا لما اقتضته طبيعة الدراسة من تحليل وتفكيك للخطابات لعناصرها الأولية؛ ولما له من دور في الركيز على تحليل اللغة نفسها والكشف عن خفاياها بعيدًا هن الساقات الخارجية؛ بجانب المنهج التكاملي المستخدم في دراسة تحليل الخطاب بكافة متطلباته؛ العقلية، والعاطفية، ووسائل الإقناع وغير ذلك للتأثير في المتلقي.

عاشرًا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في الخطابات السياسية لفخامة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في حين اعتمدت هذه الدراسة في عينتها على تحليل الجانب النظري والتطبيقي لخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو خلال العشر سنوات الأخيرة، بواقع (10) خطابات تحليلًا لسانيًا وفقًا للنظريات الحديثة؛ وذلك لأهميتها السياسية والإيدلوجية على المستويين العربي والعالمي.

حادي عشر: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة التحليل التداولي؛ حيث أن الهدف من تحليل الخطاب تحليلًا تداوليًا هو الوصول لمعناه في الاستعمال، وليس الوقوف على المعاني الحرفية له، أو المظاهر الجمالية له دون بيان وظيفتها في التواصل.

أثنى عشر: آلية التحليل:

تعتمد النظريات البنيوية تعتمد في تحليلها على الجملة باعتبارها المستوى الأعلى في التحليل، إلا أن الجملة ليست هي الوحدة القاعدية للتبادلات الكلامية و الخطابية بل النص/الخطاب هو وحدة التبليغ و التبادل. في حين نجد التداولية-بمختلف نظرياتها-تهتم بالقول (الملفوظ) باعتباره العنصر الأساسي في الخطاب أو النص، و هذا القول يختلف تمامًا عن مفهوم الجملة- الذي يقوم على عنصري الإسناد: المسند و المسند إليه- لكن القول كما ذهب إلى ذلك (بنفسيت Benveniste) هو نتيجة لفعل متحقق ضمن ظروف وأحوال سياقية و بهذا فدلالة القول (الملفوظ) تتعدى دلالة الجملة ودراسته (القول) تعتمد على دراسة مختلف الأحوال التي تسببت في بنائه، ويستخدم الباحثان هنا استراتيجية اختيار الكلمات التي توضح كيفية إعطاء الفاعل والحدث تسميات معينة، إن تحليل الاستراتيجية في اختيار الكلمة أو يسمي في اللغة العربية بالتلفيظ هو التحليل الذي يدمج المعاني الظاهرة والمعاني الضمنية للألفاظ المعينة، ويستعمل هذا التحليل لما أن الألفاظ تعبر عن رؤية شعب معين عن قيمهم الخاصة؛ حيث أن اللفظ أو المفردات تعبر عن أيديولوجية معينة، كما تركز هذه الاستراتيجية على كيفية استخدام الأسماء والصفات لتمثيل الجهات الفاعلة الاجتماعية و السياسية، وما هي الدلالات الثقافية، وما هي القيم التعبيرية التي يتم التعبير عنها.

ثالث عشر: مفاهيم الدراسة:

1- التحليل التداولي:

تعتبر التداولية مجموعة من النظريات، نشأت متفاوتة من حيث المنطلقات، و متفقة على أن اللغة هي نشاط يمارس ضمن سياق متعدد الأبعاد إذ نستطيع القول بأن التداولية نشأت كرّد فعل للتوجهات البنيوية فيما أفرزته من تصورات صورية مبالغ فيها خاصة عند اللساني الأمريكي (تشومسكي Chomsky) وأتباعه، فاللغوي نجده يعتمد عند وصفه للظواهر اللغوية على التقابل المشهور الذي وضعه (دي سوسير De Saussure) بين اللغة و الكلام؛ حيث أبعد الكلام- و هو الذي يمثل الاستعمال الحقيقي للغة-من دائرة اهتمام اللغويين و اقتصرت الدراسة على بنى اللغة و نظامها[31].

أما نحن هنا فنشير إلى التداولية كإطار معرفي يجمع مجموعة من المقاربات تشترك عند معالجتها للقضايا اللغوية في الاهتمام بثلاثة معطيات لها دور فعال في توجيه التبادل الكلامي وهي: المتكلمين (المخاطب و المخاطب)/ السياق (الحال/المقال)/ الاستعمالات العادية للكلام، أي الاستعمال العفوي للكلام.

2- الخطاب:

الخطاب هو انجاز في الزمان و المكان ويقتضي لقيامه شروطا أهمها المخاطب و المخاطب و تحدد كيان الخطاب مكونات تعلن عن حدوثه و هي: الأصوات والمفردات

والتراكيب والدلالة و التداول، أما في اللسانيات نجد الخطاب يساوي الكلام، وبهذا نستطيع القول بأنه عبارة عن نتاج فردي كامل يصدر عن وعي، و إرادة، و يتصف بالاختيار الحر، وحرية الفرد الناطق تتجلى في استخدامه أنساقا للتعبير عن فكره الشخصي، يستعين في إبراز ذلك بآليات نفسية، و فيزيائية، لهذا فالكلام يولد خارج النظام، و ضد المؤسسة؛ لأنه السلوك اللفظي اليومي الذي له طابع الفوضى، و التحرر، و منه المولود اللغوي المسمى لغة جديدة[32].

و من خلال كل ما سبق، يمكننا القول إن الخطاب هو كلام مباشر أو غير مباشر شفوي أو مكتوب، و يلقى على المستمعين قصد التبليغ و التأثير، ويختلف نوع الخطاب باختلاف مضمونه والمواقف التي يلقى فيها، ومن هنا تعدد الخطاب فمنه الخطاب السياسي، و الاجتماعي، و الديني، و العلمي، و التعليمي... الخ.

رابع عشر: الجانب التطبيقي:

بداية قبل أن تناول نتائج الدراسة التحليلية نتناول عرضاً سريعاً لأحداث ثورة 30 يونيو؛ خرجت الملايين للشوارع فى جميع المحافظات المصرية في 30 يونيو 2013م مطالبين بإسقاط حكم الإخوان، وانتشرت الموجة الثورية وكانت عابرة للطبقات والشرائح الاجتماعية، وقامت المؤسسة العسكرية في بيانها يوم 1 يوليو بإمهال جميع الأطراف 48 ساعة للاستجابة لمطالب المتظاهرين في إطار حمايتها للشرعية الشعبية، ومع اقتراب هذه المهلة من الانتهاء، واستمرار التظاهرات الرافضة لحكم الإخوان، ودفع الجماعة بمؤيديها يوم 2 يوليو إلى الشارع، اجتمعت القوات المسلحة بالقوى الوطنية والسياسية والأزهر لتتخذ قرارات 3 يوليو التي أسست لمرحلة جديدة في الثورة المصرية. وفي 3 يوليو ألقى الفريق عبد الفتاح السياسي وزير الدفاع (آنذاك) خطابًا على الهواء محاطًا بالقوى الوطنية، أعلن فيه عن خارطة طريق جديدة تبدأ بتعطيل الدستور وتولي رئيس المحكمة الدستورية العليا رئاسة الجمهورية بشكل مؤقت لحين انتخاب رئيس جديد. تقرر في بيان القوات المسلحة والقوى السياسية تعيين رئيس المحكمة الدستورية رئيسًا للبلاد، وتعطيل العمل بالدستور بشكل مؤقت، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وتشكيل حكومة توافق وطني قوية، وتشكيل لجنة بها جميع الأطياف لمراجعة التعديلات الدستورية، ومناشدة المحكمة الدستورية العليا إقرار مشروع قانون مجلس النواب، ووضع ميثاق إعلامي يكفل حرية الإعلام ويحقق المصداقية والحيدة، والعمل على دمج الشباب، وتشكيل لجنة عليا للمصالحة الوطنية من شخصيات تتمتع بالمصداقية وتمثل مختلف التوجهات؛ وهي القرارات التي لاقت ترحيب المتظاهرين في الشارع، كما أنه بمقتضاها تم عزل الرئيس مرسي . وقد خرج الشعب مجدداً في 26 يوليو 2013م؛ ليعلن تأييده الكامل لجهود القوات المسلحة ووزارة الداخلية في مكافحة

الإرهاب المنظم؛ تم وضع خارطة للمستقبل سارت مصر على خطاها والتزمت بجميع مراحلها وأقر الشعب المصري دستوره الجديد وذلك بعد استفتاء شعبي أُجرى في يناير 2014 م، وانتهي بموافقة 98.1% من الناخبين على الدستور الجديد الذي يعد انجازًا كبيرًا في تعزيز الحقوق والحريات، وبه تكون مصر قد أسست لشرعية دستورية وسياسية جديدة، ثم أجريت الانتخابات الرئاسية المصرية لعام 2014م، والتي تُعد الاستحقاق الثاني لخارطة الطريق بعد الدستور، وتمكّن المرشح الرئاسي آنذاك عبد الفتاح السيسي من حسم منصب رئاسة الجمهورية، من خلال حصوله على نسبة 96.9% من الأصوات الصحيحة، مقابل 3.1% للمرشح الرئاسي المنافس، وقد أقسم الرئيس السيسي اليمين الدستورية فى 8 يونيو 2014م رئيسًا لمصر، أمام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا وفقاً لأحكام المادة 144 من الدستور الجديد، وبحضور الرئيس المؤقت للبلاد آنذاك المستشار عدلي منصور فى لحظة تاريخية فريدة وفارقة في تاريخ مصر. شهدت تسليمًا سلميًا للسلطة وتوقيع وثيقة تسليم السلطة في تقليد غير معهود وثق بداية حقبة تاريخية جديدة[33].

مستويات التحليل اللغوي لخطابات الرئيس السيسي بذكرى 30 يونيو خلال عشر سنوات:

- **المستوى الصرفي:**

تعد البنية الصرفية من أهم العناصر المكونة لبنية النص الخطابي بصفة عامة، وخطابات الرئيس السيسي بصفة خاصة، فلا يخلو أي خطاب من البني الصرفية بمختلف مكوناتها، ولا يمكن نظم خطاب دون استخدام العناصر الصرفية باعتبارها مكون أساسي، وفعال في بناء النص، كالفعل بمختلف أزمنته الماضي، والمضارع، والأمر، والمستقبل، وكذلك المشتقات بمختلف أنواعها؛ اسم الفاعل، اسم المفعول، اسم التفضيل، ... وغير ذلك، كل هذه العناصر تسهم بشكل جلي في بناء النص، باعتبارها المسئولة عن بنية الكلمة، وهيئتها، ووزنها الصرفي، ومعرفة أصول الكلمات، وما يطرأ على بنية الكلمة من زيادة أو نقصان، ودراسة الاسم والفعل المتصرف، وصحة الفعل، وعلته، ويمكن توضيح ذلك من خلال الأمثلة التطبيقية على خطابات الرئيس السيسي:

أولاً: الأفعال:

تعد الأفعال المكون الأساسي للخطاب الشعري، باعتبارها ركن أساسي من أركان الجملة، معبرة عن الحدث في زمن معين، سواء أكان الزمن الماضي أو المضارع أو الأمر؛ للدلالة على معنى معين، وقد وظفت الأفعال في خطابات الرئيس السيسي بما يتلاءم والمعنى المراد على النحو التالي:

الفعل المضارع:

هو مادل على معنى في نفسه، مقترن بزمان، يحتمل الحال والاستقبال"[34]، ورد الفعل المضارع بكثرة في خطابات الرئيس السيسي خلال العشر سنوات الماضية من كرى 30يونيو؛ فنجده على سبيل المثال لا الحصر في السطور الأولى من مقدمة خطابه لعام(١_

٢٠٢٣م) يقول: (اتقدم إليكم بخالص التهنئة- تتزامن هذا العام مع عيد الأضحى- تضئ عتمة الليل- تبدد ظلمة الطغيان - تنير الطريق أمام السائرين- تهديهم سواء السبيل- انتفض شعب مصر العظيم) جاء الفعل المضارع في (أتقدم- تتزامن- تضئ- تبدد- تنير- تهديهم)؛ ليفيد التجدد والاستمرار؛ فيكتسب دلالات زمنيّة متنوعة من خلال السياقات، والقرائن اللّغويّة المستعملة.

الفعل الماضي:

هو الفعل الدال على اقتران حدث بمكان قبل زمانك؛ أي أن الحدث وقع قبل زمن التكلم، وهو مبنى على الفتح"[35]، وهو يرد عند حديث الرئيس السيسي عن أمجاد شعب مصر في خطابه عام (٢-٢٠٢٢م):

(كان صوت مصر- كتب المصريون لأنفسهم- فشل الأشرار من قبل- وواجهنا وضعًا اقتصاديًا غير مسبوق- استعنا عليه من بعد الله بصمود أسطوري- لولا ما تحقق في السنوات الماضية من جهود تنموية) جاءت الأفعال الماضية في السطور السابقة نحو(كان- كتب – فشل- واجهنا- استعنا- تحقق)؛ للدلالة على العزة والمجد والفخر بما حققه المصريونخلال ثورة الثلاثين من يونيو.

الفعل الأمر:

هو الذي يطلب به حصول شئ بعد زمن التكلم، على سبيل الاستعلاء"[36]، وهو لم يرد كثيرًا في خطابات الرئيس السيسي، بل جاء معظمها بين الفعل المضارع والماضي، نجده في خطابه ٢٠٢٣م، في قوله(اسمحوا لي في البداية أن أتقدم إليكم بخالص التهنئة بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الثلاثين من يونيو المجيدة، التي تتزامن هذا العام مع عيد الأضحى المبارك، أعاده الله على مصر والأمتين العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات).

وإن كانت الجملة تتخذ صيغة الأمر في شكلها، لكنها تحمل في دلالتها التهيئة والحث على الالتفات.

جاءت الأفعال في السطور السابقة بمختلف أزمنتها (الماضي والمضارع والأمر)بكثرة، وقد وظفت توظيفًا يخدم بنية الخطاب على المستوى الصرف والبنية، وهي متفاعلة مع النصوص كوحدة واحدة لا تتجزأ عنه وبما يتلاءم والغرض الخطابي

ثانيًا: الصيغ الصرفية:

هي صيغ صرفية لفظية تضيف معنى صرفيًا زائدًا؛ وتعني الكثرة والمبالغة في الوصف"[37]، فدراسة الصيغ الصرفية، وأحوالها، وما يطرأ عليها من تغيرات بنيوية هي بمثابة كشف عما تنطوي عليه من دلالات، وما تؤديه من وظائف فنية تنم عن نغمتها الموسيقية، وفيما يأتي سرد الصيغ الصرفية الواردة في خطابات الرئيس السيسي:

صيغة تفاعل: تلاقى، صيغة فاعلة: لامعة، خالدة، صيغة استفعال: استبداد، صيغة أفتعال: اختطاف، صيغة مستفلة: مستقلة، وصيغة فعلان: طغيان، كلها وردت ف خطاب(1-2023م) للدلالة على الزيادة في الفعل، والتلأكيد على حدوثه.

ثالثًا: المشتقات:

تفاوتت نسب توظيف المشتقات في الخطاب المعاصر، فأحيانًا تكثر في خطاب، وتندر في الحين الأخر على النحو التالي:

اسم الفاعل:

هو صفة اشتق من مصدر الفعل المتصرف المبنى للمعلوم؛ للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثًا لا ثبوتًا[38]، هو ما اشتق من المصدر المبنى للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به [39]، وعرَّفه ابن هشام الأنصاري بقوله :"هو مادلَّ على الحدث والحدوث وفاعله"[40]، وقد ورد في خطابه(٨_ ٢٠١٦م)في قوله: (أنجزنا الاستحقاق الثالث لخارطة المستقبل_لدينا قضاء مستقل_عامل رئيسي من عوامل تقدمه_يحيا شعبها مخلصًا)، فالكلمات (خارطة-مستقل-مخلص) اسم فاعل من الثلاثي وغير الثلاثي، وهو يشارك الفعل في الدلالة على الحدث وفي العمل تعدية ولزومًا.

صيغ المبالغة[41]:

هي صيغ تدل على الحدث وفاعله أو من اتَّصف به، كما يدل اسم الفاعل تمامًا، غير أنها تزيد عن اسم الفاعل في دلالتها على المبالغة والتكثير، وقد وردت ورد في خطاب الرئيس السيسي لعام ٢٠١٤م في قوله:(الذكرى الأولى لثورة الثلاثين من يونيو المجيدة_دور وطني فعال _ تطهير صورته مما علق بها_سيتواكب مع ذلك عمل دؤوب_ سنصدر التشريعات الكفيلة_ في هذا اليوم المشهود)؛ للدلالة على المبالغة في وقوع الفعل.

اسم المفعول:

وظف اسم المفعول في خطابات الرئيس السيسي، وقد عرَّفه الجرجاني بقوله: هو ما دل على من وقع عليه الفعل"[42]، نجده يرد في خطا الرئيس لعام ٢٠١٤م في قوله (تطلعات مستحقة_ حرية مصانة_ كبنيان مرصوص في مواجهة التحديات_واقع ملموس)؛ مما يفيد توظيفه الإطلاق والاستمرار لعدم تقيده بفعل معين، والوصف به أقوى من الوصف بالفعل.

اسم التفضيل:

هو اسم مبنى على وزن أفعل؛ للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة" [43]، بغرض الوصف بالزيادة، وقد ورد في خطابه(٧_٢٠١٧م) في قوله: أثبت شعبنا العريق أنه أكثر وعيًا_ أقوى إرادة مما اعتقد_ أشد عزمًا مما أردوا به الشر_ بمواجهة أكبر من مجرد التخلص)، جاء اسم التفضيل في السطور السابقة في قوله(

أكثر- أقوى –أشد -أكبر) على وزن أفعل التفضيل؛ لتوضيح مدى قدرة شعبنا العظيم الأبي على ضيم العدو وأنه أقوى إرادة وعزيمة في مواجهة أعدائه.

- المستوى النحوي والتركيبي:

يهتم هذا المستوى بدراسة أحوال الجمل وأبنيتها، ووظائف اللغة في النص، وعلاقة الوحدات ببعضها، ويقصد بالمستوى النّحوي الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكّل بدخولها على بنية الفقرة بما يعرف بالوظائف النحوية، واستوفت الدراسات اللغوية الجملة العربية حقها في الدراسة، بوضع قواعد ومعايير دقيقة لتفصيل أدوار الكلمات، لذلك ركّزت الدراسات المعاصرة على الاهتمام بنحو النص؛ الذي نقل دراسة النّصوص وتحليلها من مستوى نحو الجملة إلى مستوى نحو النّص ودلالة هذه الجمل في النص؛ فتجاوزت دراسة النّصوص تناول الجمل بدراسة الإعراب، وما يترتب على ذلك من توابع، إلى دراسة الجمل وتعالقها وتشكيلها للمعنى(44)، وتقسَّم الجمل في اللغة العربية إلى أقسام عدة، وهي: من حيث الأشكال التركيبية جملة صغرى وجملة كبرى، وجملة اسمية وجملة فعليّة، وجملة إنشائية وجملة خبرية(45).

الجمل البسيطة (الأسمية والفعلية):

هي الجمل التي تتكوّن من مسند ومسند إليه، ولها وحدة معنوية مستقلة لا تعتمد على نطق سابق لها في السياق، وهي إما أن تكون جملا اسميّة أو جملًا فعليّة مثبتة أو منفية أو استفهامية، وفي الحالتين تخلو من أدوات الربط في الجمل كالعطف وغيره(46).

وتتكوّن الجمل المركّبة من تركيبين مستقلين على الأقل، ولا يعتمد أحدهما على الآخر مع إمكانية وجود أداة رابطة بين هذين التركيبين مثل أدوات العطف، والاستدراك، وغيرها من الأدوات الرابطة البسيطة بين الجمل، ويمكن أن يكون الربط بين هذه الجمل خلال المعنى؛ فيكون المعنى في الجملة واضحًا.

الجملة الفعلية:

تدل الجمل الفعلية على الحيوية والتجدد؛ يقول الجرجاني في ذلك:"وأما الفعل فموضوعه على أنه يقتضي تجدّد المعنى المثبت به شيئًا بعد شيء"(48)، ويرى المخزومي أنّ "الجملة الفعلية هي التي يدلّ فيها المسند على التّجدّد، أو التي يتّصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافًا متجددًا"، وتستخدم الجملة الفعلية لإحداث الحدث سواء أكان زمنها ماضيًا أم حاضرًا؛ فهي تدل على تجدد في الحدث الذي تدل عليه، وهذا التجدد قائم فيها دون الالتفات إلى الزمن الحاضر أو المستقبل(49)، المعلوم أن الجملة الفعلية موضوعة؛ لإفادة التجديد والحدوث في زمن معين، وقد تفيد الاستمرار التجديد بالقرائن إذا كان الفعل مضارعًا، وقد اتسمت الجملة الفعلية بالقصر والطول جاء في خطابات الرئيس السيسي(50) نحو ما ورد في خطابه (٢٠١٧-٧م):

- تمر الأيام والسنون، وتبقى ذكرى هذه الأيام المجيدة من تاريخ شعبنا، مضيئة وخالدة في وجداننا.
- لقد كانت ثورة الثلاثين من يونيو نموذجًا فريدًا في تاريخ الثورات الشعبية، حيث يثور الشعب ويعلن إرادته واضحة جلية، فتستجيب له مؤسسات دولته الوطنية، في مشهدٍ تاريخي، لن يُمحَى من ذاكرة من عايشوه، وسيظل ملهمًا لأجيالٍ مقبلة من أبنائنا وبناتنا.
- سيتوقف المؤرخون والباحثون كثيرًا، ونلاحظ هنا الأفعال(تمر، تبقى- كانت- يثور – يعلن- تستجيب- يمحي- سيظل - سيتوقف) مرتبطة ارتباطًا عضويًا فيما بينها، تعبر عن هموم ومعاناة الشاعر وأفراد شعبه.

تعددت الأفعال في الجمل السابقة- ؛ وذلك لدلالتها من الناحية البلاغية على التجدد والاستمرار؛ منوعًا بين أزمنتها بما يتلازم مع الحدث والغرض المتناسب مع الحالة الوجدانية والشعورية للمخاطب والمخاطب؛ فالجملة الفعلية ليست بدخيلة على النصوص المعاصرة، بل هي ركن أساسي من أركان الجملة، ومنها أركان وبناء النص والتي لها دور فاعل في إحياء النص إحياء التجربةالنصية الخطابية.

الجمل الاسمية :

جاءت الجملة الاسمية؛ لتدل على الثبوت والدوام والاستقرار، وذلك استنادًا لقول المخزومي:"أما الجملة الاسمية فهي التي يدلّ فيها المسند على الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه اتصافًا ثابتًا غير متجدد[51]، وقد وردت الجملة الاسمية في الخطاب؛ لأنه بصدد الإخبار، والنقل لوقائع، وحقائق ثابتة ومظاهر عينيه، فنلاحظ طغيان الاسم في الخطاب نحو ما ورد في خطابه(٧_٢٠١٧م) أبناء مصر الكرام أثبت شعبنا العريق مجددًا، أنه أكثر وعيًا مما تصور أعداؤه، وأقوى إرادةً؛ مما اعتقد مَن حاولوا سلب إرادته، وأشد عزمًا ممن أرادوا به الشر

الجملة الاولى؛ لتدل على بساطة ورود الألفاظ، والجملة الثانية؛ هب جملة اسمية مكونة من تركيب وفقا لما تطلبه السياق؛ والدلالة على الثبوت في نفس المخاطب والذي ينعكس بدورها على النص والمتلقي.

التقديم والتأخير:

هو مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق، فيتقدم ما كان الأصل فيه أن يتأخر، ويتأخر ما كان الأصل فيه أن يتقدم، وهذا معنى قول عبد القاهر الجرجاني (ت: ٣٧١ه) في "دلائل الإعجاز: ثم تنظر فتجد أن سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيئًا، وحول اللفظ من مكان إلى مكان"[52]، نجده الخطاب (7_٢٠١٧م) الذي يقول فيه:

مثل هذه الأيام منذ أربعة أعوام، أثبت شعبنا العريق مجدداً، أنه أكثر وعياً مما تصور أعداؤه، وأقوى إرادةً مما اعتقد مَن حاولوا سلب إرادته، وأشد عزماً ممن أرادوا به الشر. في مثل هذه الأيام المجيدة، انتفض المصريون بأعدادٍ غير مسبوقة، رجالاً ونساءً، شباباً

وشيوخاً، ليسطروا ملحمةً وطنية فريدة، عمادها الحفاظ على الوطن، أرضِه وهويته، استقلاله وحريته، من قوى تصورت أنها نجحت في السيطرة على مقدرات هذا الشعب.

كذلك ما ورد في خطابه(٦_٢٠١٨م) الذي يقول فيه:

- فعلى صعيد الأمن والاستقرار، استكملنا في مصر تثبيت أركان الدولة وإعادة بناء مؤسساتها الوطنية، من دستور وسلطة تنفيذية وتشريعية، ليشكلوا مع السلطة القضائية الشامخة، بنياناً مرصوصاً، واستقراراً سياسياً يترسخ يوماً بعد يوم.
- وعلى صعيد التصدي للإرهاب والعنف المسلح، نجح هذا الوطن الأبي، بطليعة أبناءه في القوات المسلحة والشرطة، وبدعم شعبي لا مثيل له، في محاصرة الإرهاب، ووقف انتشاره، وملاحقته أينما كان، وبرغم الدعم الخارجي الكبير الذي تتلقاه جماعات الإرهاب، من تمويل، ومساندة سياسية وإعلامية، صمدت مصر وحدها، وقدمت التضحيات الغالية من دماء أبناءها الأبطال، واستطاعت ومازالت تواصل تحقيق النجاحات الكبيرة، وحماية شعبها بل والمنطقة والعالم كله.
- وعلى صعيد الأوضاع الاقتصادية، التي كانت قد بلغت من السوء مبلغاً خطيراً، حتى أن احتياطي مصر من النقد الأجنبي وصل في يونيو 2013 إلى أقل من15 مليار دولار فقط، ووصل معدل النمو الاقتصادي وقتها لحوالي 2% فقط، وهو أقل من معدل الزيادة السكانية، مما يعني أن حجم الاقتصاد المصري لم يكن ينمو وإنما كان يقل وينكمش، وكانت كل هذه المؤشرات، وغيرها، علامةخطيرة وواضحة على أن إصلاح هذا الوضع لم يعد يتحمل التأخير أو المماطلة.
- ومن هنا؛ قررت الدولة أن تصارح الشعب بالحقائق كما هي، وأن تشركه في تحمل المسئولية، إيماناً بشراكتنا جميعاً في هذا الوطن العزيز وتحملنا معاً لمسئولية إصلاح أوضاعه، وبالفعل، بدأ تنفيذ برنامج شامل ومدروس بدقة للإصلاح الاقتصادي الوطني، يستهدف أولاً وقف تردي الأوضاع الاقتصادية، كلها بدأت بتقديم مؤخر، وهو لدلالة عند الناص.

- المستوى الدلالي:

إن البحث في طبيعة العلاقة بين اللفظ والمعنى من المسائل التي لفتت أنظار الفلاسفة وعلماء اللغة منذ بدء البحث اللغوي، وأصبح هذا البحث يمثل حجر الزاوية في علم الدلالة المختص بدراسة المعنى والذي يعد محورا للدراسات اللغوية الحديثة، وقد ثارت تساؤلات عدة عن طبيعة هذه العلاقة بين اللفظ والمعنى أطبيعية هي؛ فتكون دلالة الألفاظ على معانيها ذاتية؛ بمعنى أن كل صوت يرمز إلى معنى؛ فتكتسب الألفاظ دلالتها من خلال جرس أصواتها، وينشأ ما يسمى بالعلاقة الطبيعية بين اللفظ والمعنى، أم أن هذه العلاقة اصطلاحية تواضع الناس عليها؟

ويعد ابن جني(ت: 393 ه)من أبزز علماء اللغة الذين يقولون بوجود مناسبة طبيعية بين اللفظ والمعنى؛ إذ عقد أربعة أبواب في كتابة الخصائص، حاول أن يكشف من خلالها عن هذه المناسبة وهي : " تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني" و" الاشتقاق الأكبر"، و" تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني"، و"إمساس الألفاظ أشباه المعاني"؛ وأكد ابن جني علي وجود علاقة بين اللفظ والمعنى، وأن أصوات اللفظ لها دلالات معينة؛ فجعلوا الصوت الأقوى للفعل الأقوى، والصوت الأضعف للفعل الأضعف فقالوا : قضم في اليابس، وخضم في الرطب [53]، أما الباحثون العرب المحدثون؛ فقد اعترف قسم منهم بوجود مناسبة طبيعية بين اللفظ والمعنى، منهم الدكتور صبحي الصالح، إذ قال:" لا بد لنا من الاقتناع بهذه الظاهرة اللغوية التي تعد فتحا مبينا في فقه اللغات عامة"[54].

وتعد البنية الدلالية من أهم الركائز التي يعتمد عليها النص؛ وذلك لما لها من دور فاعل في وضوح معاني النصوص، ولا تدرس الدلالة بمعزل عن البنى الأخرى، وإنما لكل بنية دلالتها المستقلة.

وقد وردت الدلالة في الخطاب الرئاسي بأشكال عدة، نجدها في الحقول الدلالية، والرموز الدلالية، والقوالب اللفظية، وغير ذلك.

الحقول الدلالية:

جاء في لسان العرب أن الحقل هو"الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها، والحقل الزرع ما دام أخضر ، وحقل البترول: المكان الذي يستنبط منه البترول للاستغلال، وحقل التجارب: للمكان الذي تجرى فيه، والجمع: حُقُولٌ"[55].

الحقل اصطلاحًا:

عرف الحقل الدلالي بأنه «مجموعة من المفاهيم التي تبنى على علائق لسانية مشتركة، ويمكن لها أن تكون بنية من بنى النظام اللساني الظلام، وحقل النور، وحقل النصر[56]، وغير ذلك من الحقول المختلفة، وقدوردت الحقول الدلالية في خطابات الرئيس السسي على النحو التالي:

- حقل الظلام: الخوف- الليل- عتمة- ظلمة- الخوف- الطغيان- الظلم – الطائفية- الاستبداد- ضياع الوطن- الخوف على الأهل).
- حقل النور: نجوم – تضئ- تبدد- تنير.
- حقل النصر: الصمود - الإرادة الصلبة- العزيمة- أمن- استقرار

المزاوجات اللفظية:

يقصد بها الجمع بين لفظين من حقلين دلاليين مختلفين لتحقيق غاياتٍ أسلوبيّة معيّنة تفهم من التركيب[57]، ونخلص من دراسة معاني التراكيب ودلالتها في الخطاب النصي المعاصر أن

المزاوجات اللفظية من أكثر أشكال التعبيرات الدلالية ورودًا فيها، ومن التراكيب التي وردت على شكل مزاوجات لفظية في خطابات الرئيس السيسي:

ورد في خطاب (٢-٢٠٢٢م) (عجلة التاريخ- الوطنية المتسامحة- الثورة الخالدة -

إرادة الشعب- صمود اسطوري)، وردت المزاوجات الدلالية في الوحدات السابقة وبالتأمل في هذه المزاوجات، نجدها أن لكل لفظة دلالتها الخاصة على حدة، ولكن الموقف السياقي يتطلب اتحادها مع لفظة أخرى، والتي لها أيضًا دلالتها الخاصة المفردة، وعند تزاوجهما معًا،؛ تخرج لنا دلالة أخرى تختلف عن الدلالتين السابقتين تتلاءم والغرض الخطابي المنشود.

- الرموز الدلالية:

يعد الرمز في الخطاب الشعري المعاصر من الدلالات التي استحوذت على بنية الخطاب "[58]، ومعنى الرمز هو الإيحاء؛ أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية، والتي لا تقوى اللغة على أدائها في دلالتها الوضعية، كما أنه يشكّل الصلة بين الذات والأشياء، بحيث تولد المشاعر عن طريق الإشارة الفنية، لا عن طريق التسمية والتصريح، وقد كثرت الرموز الدلالية في الرئاسي لذكرى ثورة الثلاثين من يونيو نذكر منها: ما في خطاب٦- ٢٠١٨م عددا من الوحدات التي تظل على الرموز الدلالية نذكر منها ما جاء في خطاب ٦- ٢٠٢٨م:

- رمز الفخر والاعتزاز: العظيم – الأبي- الكريم- صانع الأمل- قاهر المحن والشدائد.

- رمز الأمن والاستقرار: تثبيت- أركان الدولة- بناء- تثبيت - يترسخ.

- رمز العنف: المسلح- التصدي - الإرهاب – تمويل- السوء.

جاءت ألفاظ الفخر والاعتزاز جلية في الخطاب واصفا مدى اعتزاله وحبه- لشعب مصر- وأن مصر عظيمة أبية لا تعرف طعم الموت ولا تفنى فهي دائمًا مزخرفة ومزينة بثوب جديد لا تعرف الفناء، يتضح أن علم الدلالة له مادته الخصبة التي تتشكل من حقول دلالية، وقوالب دلالية، ورموز دلالية، وغير ذلك مما يحوى علم الدلالة.

2- آليات بنية الاستراتيجيات الإقناعية الحجاجية بخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو خلال عشر سنوات:

يتناول الباحثان هُنا بنية الاستراتيجيات الإقناعية الحجاجية بخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو من خلال(القصدية- الاستراتيجيات التخاطبية الإقناعية) كالآتي:

أ) القصدية Intentionality :

تعد القصدية أحد المقومات الاساسية للخطاب باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعي لبلوغها أو نية يريد تجسيدها عن طريق الحجاج المستخدمة، وتتعلق القصدية بالمتكلم أو القائم بالاتصال، وبما يدور في خلده باستمرار أثناء إصداره لملفوظاته، ويلعب القصد دورًا محوريًا في تأويل الملفوظات والنصوص، باعتبارها صادره عن شخص لا يصرح

بمقاصده إلا قليلًا، وعلى المحلل في هذا المجال، أن يبحث في هذه المقاصد في كل شبر من ملفوظات المتكلم، والقصدية تابع(المرسل والبنية التأويلية ومتلقي الخطاب)، ومن الصعوبة بمكان تحديد أبعاد القصدية تحديدًا منضبطًا؛ إذ إنها تتعلق بالمتكلم أو مرسل الخطاب[59]، وتسعى القصدية في المجال التداولي إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- العنوان: خطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو.
- قائل الخطاب: رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي.
- مستقبِل الخطاب: شعب مصر العظيم والأمة العربية.
- زمن الخطاب: ذكرى ثورة الثلاثين من يونيو خلال العشر سنوات السابقة.
- مكان الخطاب: أرض مصر الحبيبة.
- ما هي المقاصد أثناء الخطاب؟ تنوعت المقصاد الخطابية للرئيس السيسي خلال العشر سنوات وقد اجملها الباحثان في نقاط رئيسة كلآتي:

- البيان الأول فألقاه وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسى فى الـ3 من يوليو 2013م، قصد منه إعلان انتهاء فترة حكم جماعة "الإخوان المسلمين" إلى غير رجعة، بعد نكوص الراحل محمد مرسى بالقسْم الذى قطعه على نفسه بالحفاظ على وحدة الدولة المصرية، واحترام الدستور والقانون.
- ثورة الثلاثين من يونيو كانت نموذجاً فريداً فى تاريخ الثورات الشعبية، حيث ثار الشعب ليطلب إرادته انحازت القوات المسلحة للشعب المصري وهذه هي العقيدة الراسخة للمؤسسات الوطنية المصرية التي تعمل من أجل الوطن ومن أجله وأجل شعبه تخوض الحروب.
- إن الشعب المصري أعلن في مثل هذا اليوم عن إرادته واضحة، واستجابت له مؤسسات دولته الوطنية، فى مشهدٍ لثورة تاريخية، ستظل في ناكرة الوطن وفي صفحة من نور من صفحات تاريخ الشعوب المجيدة.
- خطابات الرئيس السيسي بذكري 30يونيو على مدار عشر سنوات؛ أكدت قوة الشعب المصرى العظيم على مواجهة التحديات التى تواجه مصر ودور القوات المسلحة؛ وحيث واجهة مصر إلا خاب لتمضي في طريق البناء والتنمية.
- الجمهورية الجديدة نتاج مرحلة غير مسبوقة من الصعاب والتحديات/ طموحات المصريين تعانق السماء.. والتطوير ليس ترفًا ورفاهية/ بناء البلد يحتاج مجهودًا ضخما من العمل والكفاح .. في إطار مجتمعى متكامل.
- جميع الخطابات أكد خلالها أن "الوطن اجتاز فترة عصيبة من الفوضى وعدم الاستقرار خلال الفترة من 2011م إلى 2014م، وفي ضوء ما خلفته الأحداث التى مرت بها البلاد خلال تلك الفترة كان لزامًا التفكير بجدية فى المستقبل وفى الجمهورية الجديدة".

ب) الاستراتيجيات التخاطبية الاقناعية Declaim Strategies:

بعد ما يتم تحليل مقاصد الخطاب المحورية يتم تحديد الأطروحات الوظيفية المحورية للمقصد في العملية التحليلية للخطاب التداولي، فيأتي نتاج القصد وهو الاستراتيجيات الإقناعية التي يتبناها المخاطب في خطاباته، وعليه تكمن غايه المخاطب أثناء مخاطبته للآخر في انسجام مقاصده بالأساليب التي يصوغ عليها ملفوظاته؛ حيث أنه يجب أن يتبني استراتيجية معينة يفرضها على المقام التبليغي ومختلف سياقات، وتتحدد الاستراتيجيات اللغوية داخل العملية التحليلة للخطاب التداولي، وقد تمحورت في خطابات الرئيس السيسي خلال العشر سنوات حول:

- إضفاء الشرعية الذي يحدد وضعية سلطة المتكلم في الخطاب.
- الصدق الذي يسعي إلي تحديد وضعية صدق المتكلم في الخطاب.
- الإثارة التي تكمن الغاية منه في حمل الأخر علي المشاركة في العملية التبادلية التبليغية في الخطاب؛ حيث أنه في سياق دولي إقليمي ومحلي كهذا، كان من الطبيعي أن تشتمل خطابات الرئيس السيسي في ذكري ثور 30 يونيو خلال العشر سنوات على استراتيجيات متنوعة: تراعي تنوع مسارح المواجهات ومعطياتها المختلفة، وتراعي التفاوت في درجة الخطر الذي تمثله كل جبهة، وتتأثر بطبيعة التحالفات الإقليمية لمصر، وما تتيحه من فرص، أو تفرضه من قيود على التحرك المصري، ولا تصطدم بأحد أهم أولويات السياسة الخارجية المصرية بعد ثورة الثلاثين من يونيو، والمتمثلة في إعادة بناء التحالف المصري- الخليجي؛ ناهيك عن أن تلك الاستراتيجيات كان ينبغي لها أن تستند إلى نسق فكري استراتيجي يستوعب الديناميكيات المتعلقة بانتعاش وتمدد تلك الجماعات، أو تلك المتعلقة بانكماشها وأفولها. ومن تحقيق الإجراءات السابقة نصل إلى العملية الحجاجية التداولية الإقناعية التي تبناها الرئيس السيسي أثناء خطاباته بذكري ثورة 30 يونيو، وجاءت كالآتي :

1- استراتيجيات توظيف الأفكار في الإقناع (حجية الأفكار):

إن الرئيس السيسي كان واضحًا في خطاباته على مدار العشر سنين السابق بذكري ثور 30 يونيو، كما اعتاد المصريون كشف المخاطر والتحديات وهى (التصدي للإرهاب)، ومواجهة القوى الخارجية الداعمة له، وبعد ذلك تحقيق التنمية والبناء الجمهورية الجديدة. فكلمة الرئيس السيسى في الذكرى العشرة 2023م، كشفت دور الشاب المصري الذي قام بملحمةً وطنية فريدة من نوعه؛ للحفاظ على الوطن، أرضِه وهويته، استقلاله وحريته، من قوى تصورت أنها نجحت فى السيطرة على مقدرات هذا الشعب وسيطرة عليها إلا أن الشعب قال كلمته في 30 يونيه، وخرج القائد أيضًا؛ لإنقاذ الوطن ومواجهة التحديات والبطولات؛ فجاءت نصًا" أؤمن بأن هذا الجيل الذي نقل مصر بجهده وصبره من الفوضى والقلق إلى الاستقرار والأمن قادر على إتمام تجربته التنموية الشاملة التي تشهد تقدمًا سريعًا يطول كل شبر من أنحاء الوطن من البنية التحتية، والطرق، والنقل

والتجارة التي تشهد ثورة حقيقية تؤهل مصر لمصاف الدول المتقدمة إلى الطاقة الكهربائية والغاز والبترول، والطاقة المتجددة والخضراء إلى استصلاح الأراضي، بمساحات ليس لها مثيل في تاريخ مصر إلى الصحة والتعليم؛ وهما شغلنا الشاغل من خلال القضاء على أمراض، طالما أوجعت المصريين، وإنشاء المدارس والجامعات الحديثة وتوطين علوم العصر في مصر، مرورًا بتطوير المناطق غير الآمنة وغير المخططة إنقاذًا للملايين من أهالينا من واقع لا يليق بهم ولا بمصر، إلى إنشاء مدن جديدة متطورة في جميع أنحاء الجمهورية لحل أزمة التكدس السكاني ورفع جودة الحياة للمصريين، وصولًا للانطلاق على طريق التصنيع المتقدم والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي " . وجاءت الفكرة الاساسية في معظم خطابات السيسي بذكري ثور 30 يونيو تتمحور حول (أسس وقيم الجمهورية الجديدة) "الجمهورية الجديدة" التى يسعى نظام "30 يونيو" لتأسيسها ويُسخّر كل إمكانيات الدولة لإنجازها، قال عنها الرئيس السيسي في خطاب 2017م، " إن أسس وقيم الجمهورية الجديدة تُبنى على سابقتها ولا تهدمها.. تضيف إليها ولا تنتقص منها؛ تقوم على أولوية الحفاظ على الوطن وحمايته، وسط واقع دولى وإقليمى يتزايد تعقيده واضطرابه على نحو غير مسبوق"، لافتًا إلى خطورة الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة على وحدة الجبهة الداخلية، وذلك بالنظر إلى تغير طبيعة التهديدات التى أصبح جزء كبير منها يستهدف الداخل حصرًا. وزاد فى حديثه عن "الجمهورية الجديدة"، وضرورات إنجازها بأقصى سرعة ممكنة، وهو ما جاء في خطاب 2015 م نصًا "الجمهورية الجديدة هي نتاج لمرحلة غير مسبوقة فى تاريخ مصر من الصعاب والتحديات؛ أدرك المصريون خلالها وتأكدوا بعين اليقين أن الوطن، الآمن المستقر يعلو ولا يعلى عليه". فى إشارة إلى أن تحقيق هدف "الجمهورية الجديدة" ضرورة حتمية لخدمة تطلعات هذا الشعب العظيم فى توفير الحياة الكريمة للجميع، أوضح أن "التطوير والتحديث الاجتماعى والاقتصادى أصبح ضرورة للحياة والمستقبل وليس ترفًا ورفاهيــة وهوماعبر عنه في خطاب 2016م نصًا "إن واقعنا الديموجرافى والاقتصادى يحتم علينا ألا نتحدث فقط عن التنمية بالمفهوم التقليدي، وإنما عن الانطلاق بمعدلات نمو مرتفعة ومتلاحقة وتنمية مستدامة متسارعة؛ حتى تصبح الإنجازات الاستثنائية عادتنا الطبيعية". حيث جاءت خطابات الرئيس "السيسي"مبنية علي فكرة أن تحقيق طموحات الشعب المصرى فى توفير حياة معيشية كريمة يحتاج إلى بناء جمهورية جديدة، وهذا يحتاج إلى مزيد من الجهد والعمل وبعض التضحيات؛ كما ركزت الخطابات على فكرة(إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح) وهو ما جاء نصاً في خطاب 2016م" نعلم أن شعبنا العظيم تحمل الكثير وضرب المثل فى الصبر والصمود أمام أزمات عديدة، ونطمئنكم، أن الدولة تبذل أقصى ما فى الجهد والطاقة بلا كلل؛ لتوفير فرص عمل جديدة ومتميزة وزيادة الدخل للمواطنين وإقامة مسارات جديدة لتطور ونمو الاقتصاد، بما يتواكب مع العصر. ومع طموحات أبناء

الشعب". وجاءت أبرز رسائل السيسي في خطاباته بذكري ثورة 30 يونيو خلال العشر سنوات تتمركز حول:

- للتاريخ أيام لامعة كالنجوم وعلى رأس هذه الأيام الخالدة يوم الثلاثين من يونيو عام ٢٠١٣م.
- انتفض شعب مصر العظيم ثائرًا على من أرادوا اختطاف وطنه رافضًا للظلم والطائفية والاستبداد
- هوية الوطن مصرية أصيلة لا تقبل الاختطاف أو التبديل.
- كان الثلاثون من يونيو، عنوانًا؛ لإعادة تأكيد وحدة الوطن تحت هويته المصرية الجامعة التي لا تفرق والشاملة للشعب كله دون تمييز أو انقسام.
- صمود الشعب خلال السنوات العشر الماضية منذ ثورة الثلاثين من يونيو المجيدة سيظل محلًا لدراسة المفكرين والباحثين.
- الإرادة الصلبة نقلت مصر خلال أعوام قليلة من دولة تواجه الانقسام الخطير، وشبح الاقتتال الأهلي إلى دولة متماسكة.
- أمن واستقرار غالي الثمن دفعه أبطال من صلب هذا الشعب من قواته المسلحة وشرطته الذين تصدوا بصدورهم لموجة إرهاب هي الأعتى والأشرس.
- حجم التحديات التي واجهها الشعب المصري منذ عام ٢٠١١ م، غرس في نفوس أبنائه صلابة فريدة وقوة من نوع خاص.
- الإيمان يقينا بأن هذا الجيل من شعب مصر هو الأقدر على تحمل مسئولية بناء الوطن وتشييد الدولة الحديثة المتقدمة، وأن هذا الجيل الذي نقل مصر بجهده وصبره من الفوضى والقلق إلى الاستقرار والأمن قادر على إتمام تجربته التنموية الشاملة.
- تجديد العهد معكم على أن يكون الإخلاص والعمل لمصر وحدها، وعلى أن تكون المصلحة الوطنية والهوية الوطنية هما دائمًا علامات الطريق التي تهدي المسيرة والمسار.
- حجم التضحيات الهائلة التي قدمها الشعب وقدمتها مؤسساته الوطنية لا يليق بها إن شاء الله سوى الانتصار.

2- استراتيجيات توظيف الأمثلة في الإقناع (الحجية):

جاءت استراتيجيات توظيف الأمثلة في الإقناع متمحورة حول الأوضاع الاقتصادية مثلما جاء في خطاب 2018م نصًا" وعلى صعيد الأوضاع الاقتصادية، التي كانت قد بلغت من السوء مبلغًا خطيرًا، حتى أن احتياطي مصر من النقد الأجنبي وصل في يونيو 2013م إلى أقل من15 مليار دولار فقط، ووصل معدل النمو الاقتصادي وقتها لحوالي 2% فقط، وهو أقل من معدل الزيادة السكانية؛ مما يعني أن حجم الاقتصاد المصري لم يكن ينمو، وإنما كان يقل وينكمش، وكانت كل هذه المؤشرات، وغيرها، علامة خطيرة وواضحة على أن إصلاح هذا الوضع لم يعد يتحمل التأخير أو المماطلة، ومن هنا؛ قررت الدولة أن تصارح الشعب بالحقائق كما هي، وأن تشركه في تحمل المسئولية؛ إيمانًا بشراكتنا جميعًا في هذا الوطن العزيز، وتحملنا معًا لمسئولية إصلاح أوضاعه، وبالفعل، بدأ تنفيذ برنامج شامل ومدروس بدقة للإصلاح الاقتصادي الوطني، يستهدف أولاً وقف تردي الأوضاع الاقتصادية، وثانيًا

تحقيق نهضة اقتصادية واسعة وحقيقية، من خلال عدد من المشروعات التنموية العملاقة، التي تحقق عوائد اقتصادية ملموسة، وتوفر ملايين من فرص العمل، وتقيم بنية أساسية لا غنى عنها لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة. وتشير النتائج المتحققة حتى الآن إلى أننا نسير على الطريق الصحيح، فقد ارتفع احتياطي مصر من النقد الأجنبي من حوالي 15 مليار دولار ليصل إلى 44 مليار دولار حالياً، مسجلاً أعلى مستوى حققته مصر في تاريخها، كما ارتفع معدل النمو الاقتصادي من حدود 2% منذ خمس سنوات ليصل إلى 5.4%، ونستهدف مواصلة هذا النمو المتسارع ليصل خلال السنوات القليلة المقبلة إلى 7% ويتجاوزها، الأمر الذي من شأنه تغيير واقع الحياة في مصر بأكملها ووضعها على طريق انطلاق اقتصادي سريع يحقق ما نصبو إليه لوطننا الغالي." وفي خطاب 2022م" وأقول لكم بكل الصدق إنه لولا البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي الذي تم تنفيذه بنجاح ودقة منذ عام ٢٠١٦ وشهد بذلك القاصي والداني، ولولا ما تحقق في السنوات الماضية من جهود تنموية تسابق الزمن لكانت مواجهة تداعيات الأوضاع الدولية الحالية أمرًا في غاية الصعوبة. "

جاءت استراتيجيات توظيف الأمثلة في الإقناع متمحورة كذلك حول ازمة كورونا في خطاب 2021م نصًا" الإخوة والأخوات، علينا جميعًا مواصلة بذل الجهود المضاعفة من أجل التغلب على التحديات المفروضة على العالم اليوم في ظل جائحة "كورونا" ؛ حيث حققنا في هذا المقام إنجازات واضحة شهدت لها جميع المؤسسات التنموية والاقتصادية الدولية من خلال المسار المتوازن الذي سـلكته الحكومــة في التعامل مـع الأزمـة وكلي إيمان، في أن ما يتم بذله من جهود ضخمة من جانب أبناء مصر المخلصين والأوفياء كفيل بالاستمرار في هذا النهج المتوازن من أجل تحقيق التقدم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي يطمح إليها الشعب المصري." وفي خطاب 2022م ذكر نصًا الحرب الروسية الأوكرانية "وأن هذا المجهود الهائل الذي بذلته مصر خلال السنوات الماضية، لا يمكن أن يضيع هدرًا فقد أصبح سوادنا الآن في مواجهة اثنتين من أصعب الأزمات العالمية وأكثرها قسوة على جميع دول العالم، وهما: جائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية.. فلا يخفى عليكم حجم الأذى الذي أصاب دولًا أكبر اقتصادًا وأكثر تقدمًا بسبب الجائحة وما نتج عنها من تعطل لسلاسل الإمداد العالمية، وكذلك الحرب وما ارتبط بها من أزمة غير مسبوقة في الغذاء سواء توافرًا أو أسعارًا. "

وفي هذا السياق نستنتج الاستراتيجيات الإقناعية المختلفة التي اشتملت عليها خطابات الرئيس السيسي:

- استراتيجيات المواجهة: وتمثلت في ما احتوت عليه الخطابات من جمل وفقرات تمثل المواجهة مع قوى الإرهاب والأيديولوجيات الدينية الفاشية؛ حيث أن السياسية الإقليمية والدولية للسيسي خلال السنوات العشر الماضية قدمت مصر كطرف يكافح الإرهاب، ويتشبث بوحدة وتماسك الدول العربية، والحدود الثابتة والمستقرة في مواجهة الأخطار المباشرة القادمة من دول الجوار المباشر، حيث أصبحت قضية الإرهاب مركز حركة

السياسة المصرية، والمدخل الاستراتيجي والدبلوماسي المصري؛ لإعادة ضبط تفاعلات الإقليم والعودة إلى الحالة الطبيعية التي يسود فيها سلطان الدول ذات السيادة، وليس جماعات ما دون الدولة التي برزت إلى صدارة المشهد بعد عام 2011 مدعومة من دول تستهدف قلب الموازين وممارسة القيادة الإقليمية عبر إدارة مشهد تعددي فوضوي، يستهدف تغيير الواقع الجيوسياسي، وإعادة رسم الخرائط السياسية للدول، ليغيب مفهوم الأوطان والسيادة، بعد ربط المنطقة بمشروع خلافة أممي، تصبح فيه الدول أشبه بولايات تابعة للمركز الإسلامي. وهذا ما ذكره الرئيس السيسي في اول خطاب للثوره 2014م " في هذا اليوم المشهود .. يوم العيد الأول لثورة الثلاثين من يونيو .. ما زال الإرهاب الأسود يحاول الوقوف أمام إرادة المصريين .. وآمالهم وتطلعاتهم .. إرهاب لا دين ولا وطن له .. إرهاب خسيس لا يتردد في سفك دماء الصائمين والأطفال .. فقد فقدنا اليوم شهداء جدد .. وإنني أدعو الله أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يدخلهم فسيح جناته." ثم في خطاب 2015 م" الإخوة والأخوات لا يفوتني في هذه المناسبة أن أوجه التحية إلي شعب مصر العظيم وقواته المسلحة وشرطته الباسله، اللذين ضربوا معًا مثالًا في التلاحم الوطني، ويواصلون الآن مسيرة البناء والتعمير والتنمية، كما يجابهون سويًا الأرهاب الأسود الذي يحاول الوقوف أمام إرادة المصريين وآمالهم وتطلاعتهم؛ حيث بات خطر الإرهاب يهدد جميع الدول والشعوب وأضحي لا يعرف حدودًا ولا أديان؛ مما يتطلب تضافر جهود الدولة لمواجهته والقضاء عليه" وفي خطاب 2017م" تحيةٌ إلى الشعب المصري، الذي رفض التطرف والإرهاب، وأصرّ على الحفاظ على هوية مصر؛ كما صاغها الزمن على مر القرون، وطنًا لجميع أبنائه دون تمييز أو تفرقة، وحصناً منيعاً في منطقتنا ضد الفوضى والدمار " وفي خطاب 2019 م" خلال السنوات الماضية، استطعنا بفضل الله، وبإصرار الشعب وإرادته، وبكفاءة وبطولة القوات المسلحة والشرطة، وتكاتف جميع مؤسسات الدولة، أن نحمي وطننا الغالي من الوقوع في هُوّة الفوضى والتمزق والصراعات.. ونجحنا في تدمير البنية التحتية للتنظيمات الإرهابية، التي حاولت إنهاك الدولة وإضعافها، فخضنا العملية الشاملة بسيناء، التي سالت فيها دماء شهدائنا الأبرار على تلك الأرض الطيبة، للقضاء على قوى الشر والظلام.. ونجح رجال قواتنا المسلحة وشرطتنا البواسل، في حماية الوطن وكرامته، حتى أصبحت مصر يشار إليها بالبنان، كمركزٍ للاستقرار والأمن والسلام، وسط محيط إقليمي شديد الاضطراب، لا تخفى مخاطره على أحد" وفي خطاب 2020م" " ولقد كنا ندرك منذ اللحظة الأولى لثورة 30 يونيو المجيدة أننا سنخوض مواجهات عنيفة مع تنظيم إرهابي دولي غادر لا يعرف قدسية الأرواح وحرمة الدماء؛ ومن هنا كان خطر الإرهاب على رأس ما نواجهه من تحديات على مدار السنوات الماضية، حيث سعت أيادي الشر لترويع الآمنيين في ربوع مصر وخلق حالة من الفوضى من خلال العنف المسلح في محاولة بائسة للعودة مرة أخرى إلى الحكم"؛ ولقد ظلت السياسة الخارجية المصرية على مدى السنوات الماضية تطرح رؤيتها الخاصة للإرهاب، وتدعو إلى توحيد التعامل العالمي معه وإلى

حد كبير، يمكن القول بأن الدبلوماسية المصرية انتصرت في المعركة الأولى مع قوى الإرهاب، وتمكنت من توحيد القاموس الدولي بشأنه وصحيح أنه لا تزال المصالح السياسية متضاربة، ولكن المعترضين والمختلفين مع وجهة النظر المصرية أصبحوا في تراجع وفي خانة الدفاع مع ذلك، فلا تزال إدارة ملف الإرهاب تنتظر معارك شديدة وعلى جبهات متعددة.

- استراتيجية الإنهاء: في سياق خطابات الرئيس السيسي عين الدراسة، ومن خلال متابعة مجريات الحرب على الإرهاب؛ يمكن القول إن الاستراتيجية المصرية لمكافحة الإرهاب في الداخل تندرج ضمن ما اصطلح على تسميته بـــ "استراتيجية الإنهاء"؛ أي السعي لتقويض تنظيمات إرهابية بنزع سلاحها أساسًا بالقوة العسكرية والتدابير الأمنية، يتطلب هذا تواجدًا كثيفًا للقوات البرية، والعناصر الأمنية، مع تكثيف وتطوير الجهود الاستخباراتية، وربما يستغرق الأمر سنوات لتحقيق النجاح المطلوب، يعتمد هذا على حجم ومدى تقدم الفاعل المستهدف، ومدى اختراقه للمجتمع المحلي، وحجم الموارد المخصصة لاستراتيجية الإنهاء تلك، وطبيعة البيئة المحلية. ولتطبيق هذه الاستراتيجية على الأرض تبنت مصر منهجًا ذا بعدين استنتجمها الباحثان من خلال تحليل خطابات الرئيس السيسي عينة الدراسة هما(عمل أمني وعسكري يتصاعد تبعًا لحجم وكثافة الخطر الإرهابي- تشريعات داخلية توفر غطاءً قانونيًّا لعمليات مكافحة الإرهاب)
- استراتيجية العقاب المحدود: تسعى هذه الاستراتيجية بالأساس؛ لردع ممارسات محددة تمارسها هذه الجماعات أو ربما تخطط لها، عبر وسائل تمثل أشكالًا رمزية من العقاب الموجه ضدها.
- استراتيجية التعطيل والتحييد: وتهدف إلى إضعاف الفواعل العنيفة خارج الحدود، بما يكفي، لئلا تتمكن من تصدير العنف والإرهاب، إلى داخل البلاد، كذلك قطع خطوط التواصل بين الفواعل العنيفة داخل البلاد ومثيلاتها فيما وراء الحدود، بهدف حرمان الأولى من الدعم القادم لها من الخارج. من ذلك أيضًا قطع الطريق على كل محاولة لتحويل الجوار الجغرافي إلى مناطق دعم لوجستي للنشاط الإرهابي في داخل الحدود.

3- استراتيجيات توظيف الوجدان في الإقناع (حجية الاستشهادات):

ونجد تلك الاستراتيجية استخدمت بكثرة في خطاب الذكرى العاشرة لثورة الثلاثين من يونيو 2023م، حيث احتوت علي بعضا من المبالغة التي تضمنت العديد من الرسائل التي تعكس استمرار التوجس من جماعة الإخوان، في ظل توافق إعلامي يحض على قطع الطريق أمام أي محاولة لعودة الجماعة إلى المشهد السياسي العام، استنادا إلى دورها القاتم في الحكم. وهو ما جاء نصاً كالآتي" إن حجم التحديات التي واجهها الشعب المصري منذ عام ٢٠١١م، غرس في نفوس أبنائه صلابة فريدة وقوة من نوع خاص، فقد عايش وذاق معنى التهديد بضياع الوطن والخوف على الأهل والأبناء وضياع الرزق

والمقدرات، ولذلك؛ فإنني أؤمن يقينا بأن هذا الجيل من شعب مصر هو الأقدر على تحمل مسئولية بناء الوطن وتشييد الدولة الحديثة المتقدمة. "فقد جاء خطاب الذكرى العاشرة للثورة يؤكد علي أن الشعب رافض بضراوة للإخوان، وقد أكد أن الجماعة ارتكبت حماقات عدة وكبدت المصريين خسائر باهظة وكادت أن تتسبب في تدمير الدولة، وأن الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي كان وزيرًا للدفاع في ذلك الوقت لعب دورًا محوريًا في تخليص الشعب المصري من كابوس الإخوان.

إدراكًا منه لطبيعة التحديات التى تمر بها البلاد منذ أحداث "25 يناير" من العام 2011م؛ بعث الرئيس "السيسي"برسائل طمأنة لجموع الشعب المصرى الذى دفع فاتورة قاسية فى سبيل الحفاظ على وطنه من خطر التفكك والضياع، مشددًا على أن الدولة بجميع أجهزتها تبذل أقصى ما فى وسعها لتحقيق طموحات الشعب، التى تلامس حواف السماء، وهو ما جاء نصًا في خطاب الذكري التاسعة 2022م" وواجهنا وضعًا اقتصاديًا غير مسبوق فاستعنا عليه من بعد الله بصمود أسطوري لشعب عظيم كما علم الإنسانية يومًا الحضارة والمدنية، يضرب المثل الآن في إدراك قيمة الوطن والحفاظ عليه وتحمل المشاق في سبيل ذلك، ولم نكتف بمواجهة تلك التحديات والتعلل بها لتأجيل معركة التنمية والتقدم؛ بل مضينا في المسارين معًا: البقاء والبناء، بقاء الدولة وترسيخ أركانها وبناء المستقبل فانطلقت سواعد أبنائنا وبناتنا في كل شبر من أرض مصر تعمر وتشيد وتقيم بإذن الله للمجد قواعد جديدة، وأن هذا المجهود الهائل الذي بذلته مصر خلال السنوات الماضية، لا يمكن أن يضيع هدرًا فقد أصبح سوادنا الآن في مواجهة اثنتين من أصعب الأزمات العالمية وأكثرها قسوة على جميع دول العالم، وهما: جائحة كورونا والأزمة الروسية الأوكرانية.. فلا يخفى عليكم حجم الأذى الذي أصاب دولًا أكبر اقتصادًا وأكثر تقدمًا بسبب الجائحة وما نتج عنها من تعطل لسلاسل الإمداد العالمية، وكذلك الحرب وما ارتبط بها من أزمة غير مسبوقة في الغذاء سواء توافرًا أو أسعارًا"، الدفاع عن الدين في خطاب 2014م" سنواصل دفاعنـــا عن ديننـــا الحنيف .. وسنواجه بكل حزم وقوة .. دعاة التخلف والرجعية .. من تنافي أقوالهم صحيح الدين .. وتجافي أفعالهم تعاليمه السمحة .. سنصوب الخطاب الديني.. ليس لتجميل صورة الإسلام.. فالدين ليس في حاجة إلى ذلك .. وإنما لتطهير صورته مما علق بها من أفكار هدامة بالية .. وإظهار تلك الصورة حقيقية جلية .. كما أراد الله لها أن تكون طاهرة نقية.. وادعة متسامحـة.. تشجع على التعايش والتعارف .. تنبذ العنف والتطرف والإرهاب " تحل اليوم الذكرى السادسة لثورة 30 يونيو؛ لتؤكد أن مصر تشهد تغيرات واسعة النطاق لبناء دولة حديثة وعصرية وفقًا لأفضل المعايير العالمية لتتمكن من اللحاق بركب التطورات العالمية التي يشهدها المجتمع الدولى إيمانًا من القيادة السياسية بأنه لا يمكن الانفصال عن المتغيرات العالمية، فانتقلت مصر من مرحلة تثبيت أركان الدولة، وتعزيز تماسك مؤسساتها واستعادة الاستقرار، إلى مرحلة بناء الدولة الحديثة والمشروعات القومية العملاقة،الأمر الذى كان يمثل الهدف الأساسي للرئيس السيسى خلال الفترة من 2014م-2018م فى

العمل على الحفاظ على الدولة الوطنية وتثبيت أركانها ومؤسساتها المختلفة بمقوماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، وترسخ على مدار هذه الفترة أن استعادة مكانة الدولة يتطلب عملًا وجهدًا متواصلين، وأن عملية البناء والتنمية مستمرة وصولاً إلى مستقبل مشرق، مع التأكيد بأن بناء مصر الجديدة القوية أصبح راسخًا فى وجدان الجميع مع الالتزام باحترام حقوق الإنسان، وترسيخ قيم التعايش المشترك والتسامح و تأكيد التلاحم بين الدولة والمواطنين باعتبارهما أساسًا لبقاء واستمرار الدول. تأتى الذكرى السادسة لثورة 30 يونيو لتحمل معها آمال جديدة لكافة المصريين وطموحات وآفاق واسعة للدولة المصرية في تحويل تلك الطموحات والآمال الى واقع ملموس يشعر به كل المواطنين ويتأكدون أن الدولة تبذل قصارى جهدها لرفع مستوى معيشتهم.

ب- الوسائل اللغوية المستخدمة للإقناع بخطابات الرئيس السيسي:

كان الإقناع وما يزال من أبرز الأهداف التي يسعى المرسل إلى تحقيقها من وراء خطابه، فقد كان مطية القدماء والمحدثين؛ خلفاء وسلاطين ورؤساء ومرءوسين، علماء ومتعلمين، لا يقتصر على فئة بعينها، وقد وردت وسائل كثيرة للإقناع في خطابات الرئيس السيسي خلال حديثه عن كرى الثلاثين من يونيو منها:

- التكرار:

تتشكيل البنية الصوتية للخطاب بوسائل عدة من شأنها إثراء النغمة المؤثرة في المتلقي، والمنبعثة من الإيقاعات الداخلية للخطاب نحو: التكرار الذي يتم على مستويات ثلاثة هي؛ العبارة، والكلمة، والحرف؛ فيمثل التكرار أحد عناصر الإيقاع الصوتي الداخلي للخطاب، فهو "القوة الديناميكية للإيقاع"[60]، ويتحدد مفهومه بأن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء أكان اللفظ متفقًا مع المعنى أو مختلفًا، أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وقد ورد التكرار بمسميات أخرى؛ كالترديد، كما هو الحال عند ابن رشيق، ويراد به تكرار اللفظ بعينه، مع اختلاف دلالي جزئي في اللفظ الثاني لا وجود له في الأول[61]، وللتكرار حضور مهم عند اللغويين والبلاغيين القدامى؛ ولكي تتضح الرؤية، يمكن تناول بعض الأمثلة الواردة في خطابات الرئيس إحياء لذكرى الثلاثين من يونيو:

أولًا: تكرار الجملة:

"هو نمط من التكرار يستوعب صورة أكبر للمعنى، والتزام المخاطَب بتكرار تركيب واحد يؤدي إلى "خلق إيقاع موسيقي متميز، يمثل وقفة وتأمل واستراحة؛ لاستعادة النشاط وله مبعث نفسي، ومؤشر أسلوبي يدل على أن هناك معاني تحتاج إلى شي من الإشباع ولا شي سوى ذلك"[62]، بالنظر لخطابات الرئيس السيسي، نلاحظ ورود التكرار الجملي باعتباره أداة هامة يستخدمها المخاطب للتعبير عن دلالة بعينها نحو، تكرار جملة (شعب مصر) في معظم خطابات الرئيس السيسي حرصًا منه على وحدة شعبه ناعتًا شعبه بصفات مختلفة نذكر منها، في خطابه١_٢٠٢٣م.

(شعب مصر العظيم_شعب مصر الأبي_شعب مصر الأصيل) واختتم خطابه بتكرار(تحيا مصر _تحيا مصر_تحيا مصر)؛ للدلالة إبداء حبه واعتزازه بشعب مصر العظيم، كذلك كرّر جملة (تحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر)على مدارخطابه ثلاث مرات؛ للدلالة على تأكيد على إلقاء تحيته عند ختامه الخطاب لمصر المتمثلة في شعبها، ومن أجل تأكيد فكرة بعينها؛ مما يحقق نغمًا موسيقيًا على مدار الخطاب؛ يسهم في إيضاح الدلالة ورؤيتها، وإثراء النص إيقاعًا لأطول فترة زمنية؛ مما يجعل المتلقي منسجمًا ومتفاعلًا مع النص في فضاءات؛ بغية وصولها إلى المتلقي.

ثانيًا: تكرار الألفاظ:

يمثل تكرار اللفظ الركن الثاني من أركان التكرار، ويقصد به تكرار اللفظ على مستوى الخطاب، وسماه النقاد التكرار اللفظي(63)، فيلجأ الشاعر إلى تكرار الألفاظ الذي يعني" تكرار كلمة فأكثر بالمعنى، واللفظ إما لنكتة أو لتوكيد أو لزيادة التنبيه أو للتهويل أو للتعظيم أو للتلذذ بذكر المكرر . . . إلخ، وهذا التكرار اللفظي يعزز من الإيقاع الصوتي، ونغم النص الخطابي، وقد ورد في خطابات الرئيس نحو قوله:

تكررت ألفاظ كثيرة نذكر منها في خطابه 1-2023م:

- كرر لفظ الوطن(لحظة فارقة في تاريخ هذا الوطن_إدراك قيمة الوطن_بناء الدولة المتقدمة والوطن_نعمة الوطن_في وجدان هذا الوطن الأصيل).
- كرر لفظة تاريخ نحو؛(دوران عجلة التاريخ_لحظة فارقة في تاريخ هذا الوطن).
- كرر لفظ الشعب في خطابة(٢_٢٠٢٢م)وفي قوله(شعب مصر العظيم _ايها الشعب الأبي الكريم_الشعب عندما يرفض_خداع شعبها العريق_إرادة الشعب_صمود اسطوري لشعب عظيم)، محدثًا نغمًا موسيقيًا، وتجانسًا بين مفردات الخطاب الواحد، والذي أسهم بدوره في يسهم في غرض الخطاب.

ثالثًا: تكرار الحروف:

ورد التكرار الحرفي في خطابات الرئيس السيسي؛ فلا يمكن أن يخلو خطاب من التكرار الحرفي؛ لأنه يشد من تماسك النص وترابطه، ، فيغني نصوصه بهندسة تكرارية لها وقعها الخاص والمتميز، ويقصد بتكرار الحرف"هو ما يدل على معنى في نفسه، بل يدل على معنى في غيره، ويتميز بعدم قبوله لعلامات الاسم أو الفعل"(64)، وقد ورد في خطابات الرئيس بكثرة نحو: تكررت حروف كثيرة نذكر منها في نفس الخطاب السابق:

أن: أعظم من أن يتصور أحد_عنوانه أن مصر للمصريين_بعد أن نجحنا بفضل الله.

إن: إن ثورة الثلاثين من يونيو المجيدة_إنها أكبر منأن تختطف_ إن روح ثورة الثلاثين من يونيو.

في: في كل شبر من أرض مصر_في إدراك قيمة الوطن_في السنوات الماضية.

من: من أرض مصر تعمر وتشيد وتقيم من جهود تنموية من أبناء الشعب؛ وذلك لربط جمل الخطاب فيما بينها، وهذا التكرار الصوتي لم يأتِ ذلك هباءً، فالسامع المرهف لهذا البناء الصوتي للجملة الخطابية، لاشك أنه سيجدها مؤسسة على ترجيح صوتي لهذه الحروف، ودلالة في نفس المتكلم بما يخدم بنية النص الخطابي.

- التوكيد:

هناك قسمان:. توكيد لفظي: يكون بإعادة اللفظ بعينه سواء أكان اسمًا أم فعلًا أم حرفًا، أو بتكرار ألفاظ معينة نخو، نفس وكل وجميع نحو؛

أكد الرئيس في معظم خطاباته على هذه الجمل:

- شعب مصر العظيم

- شعب مصر العظيم

- شعب مصر العظيم..

أو إنهاؤه خطاباته بتأكيد جملة جملة:

تحيا مصر .. تحيا مصر .. تحيا مصر.

وهذا التوكيد لم يأت هباء، وإنما لتوميد وتثبيت فكرة بعينها في ذهن المتلقي، أو لرغبة المخاطب في ذلك للتحقق من وصول الفكرة لدى المتلقى.

- التحية: التحية الافتتاحية، وأفضلها: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أو تحية طيبة؛ وبالنظر إلى خطابات الرئيس السيسي نجده دائمًا يبدأ خطاباته بالبسملة: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّ الله الرحمن الرحيم يليها:

- خطاب ٢٠٢٣م: اتقدم إليكم بخالص التهنئة...

- خطاب ٢٠٢٢م: شعب مصر العظيم...

- خطاب ٢٠٢١م: شعب مصر الأبي...

- خطاب ٢٠٢٠م: شعب مصر العظيم، أيها الشعب الأبي...

- خطاب٢٠١٩م: شعب مصر العظيم، أيها الشعب الأبي الكريم...

- خطاب٢٠١٨م: شعب مصر العظيم، أيها الشعب الأبي الكريم...

- خطاب٢٠١٧م: شعب مصر العظيم...

- خطاب٢٠١٦م: شعب مصر العظيم...

- خطاب٢٠١٥م: شعبنا المصري العظيم...

- خطاب٢٠١٤م: شعب مصر العظيم...

- التحية الختامية، وتكون إما ب (السلام عليكم ورحمة الله) أو (وتفضلوا بقبول أطيب تحياتي) أو (وشكرًا)[65] ، ختم خطابه ب(تحية إلى الشعب المصري الذي رفض التطرف والإرهاب_تحية إلى هذا الشعب_ أتوجه إليكم جميعًا بكل التحية والتقدير والاحترام_تحيا مصر_تحيا مصر_تحيا مصر).

- ألفـــاظ التّعليـــل:

تعد ألفاظ التّعليل من الأدوات التي يعمد إليها المرسل لتركيب خطابه الحجاجي وتنظيم حججه، نذكر منها:

- المفعول لأجله وكلمة السبب ولأنّ، بحيث يستعملها المرسل تبريرا وتعليلا لأفعاله نحو قوله:

- ورد في خطابه ٦-٢٠١٨م:(إيمانًا بشراكتنا جميعًا).
- ورد في خطابه ٥-٢٠١٩م(انتفض مدافعًا عن أعز وأغلى مبادئه وقيمه).
- ورد في خطابه ٧-٢٠١٧م (لتوفير فرص عمل جديدة).

كذلك لام التعليل ورد ت في خطابات الرئيس السيسي على النحو التالي:

- ورد في خطابه ٦-٢٠١٨م: (ليشكلوا مع السلطة القضائية الشامخة).
- ورد في خطابه ٥-٢٠١٩م (لتصبح مصر دولة متقدمة- للقضاء على قوى الشر والظلام- لمواصلة مسيرة البناء).

- **الاستفهام:**

من أنجع الأفعال الكلامية المستعملة في الإقناع؛ إذ إنّ طرح السّؤال يمكن أن يضخم الاختلاف حول موضوع ما، إذا كان المخاطب لا يشاطر المتكلم الإقرار بجواب ما، كما يمكن أن يلطف السّؤال ما بين الطرفين من اختلاف إذا كان المخاطب يميل إلى الإقرار بجوابٍ غير جواب المتكلم، ويعد الاستفهام فعل حجاجي بالقصد المضمر فيه وفق مقتضيات السّياق، ما لم يكن سؤالا عن مجهول؛ إذ تساق للتقرير.

فقد ورد في خطابه ١- ٢٠٢٣م : (فكم من تساؤلات أثيرت) وفي خطابه ٦- ٢٠١٨م: (فكم من أزمات وتحديات واجهها المصريون.

- **النداء:**

وقد ورد ذلك في خطابه (٩-٢٠١٥م): (أيها الشعب الأبي الكريم_أبناء مصر الكرام(التقدير: يا أبناء مصر الكرام)- الأخوة والأخوات (والتقدير: أيها الأخوة

والأخوات)، الأخوة المواطنون(التقدير: ايها الأخوة المواطنون)، وكذلك ورد في معظم خطاباته

جـ - استخدام وسائل التحوط ووظائفها البراغماتية في خطابات الرئيس:

تنطلق هذه الدراسة من فرضية مؤداها أن الأدوات اللغوية قد تكون الفاعل الرئيس والفعلي الذي يجعل الشخصية السياسية قادرة على التأثير في رأي الجمهور، بل ربما تساعد على استدامة السلطة القائمة، فتظل الخطابات السياسية نشاطًا خطابيًا ويبقى الجمهور هو المستهلك لهذه الخطابات، ومن خلال ذلك تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أحد أهم هذه الادوات ومناقشتها وتحليلها، فتركز هذه الدراسة علي دراسة ظاهرة التحوط في خطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو خلال العشر سنوات السابقة.

د- ما هو التحوط؟

ابتكر لاكوف (1972م) مفهوم التحوط لوصف الكلمات التي تعمل على صنع اتجاهات وافكار أكثر أو أقل غموضا. والتحوّط هو أن يستخدم المتحدث عبارات مثل "أعتقد" أو "أفترض" أو "على ما يبدو" وغيرها الكثير، بمعنى أن المتحدث يستخدم ميزات لغوية تمكنه من الابتعاد عن توضيح الموضوع الذي يناقشه وتجنب التفاصيل، وفي الوقت نفسه تعطي انطباعًا بأنه دقيق جدًا في نقله للتفاصيل، ومن جانب آخر، فاستخدام التحوّط في الكلام يلطف محتوى النص وتجده أكثر انتشارًا في الخطب السياسية حيث تكثر فيها المراوغات الكلامية، ويتم الآن توسيعه في الدراسات الأكاديمية؛ ليشمل الطرق اللغوية لتأهيل ثقة المتحدث في صدق فكرة ما وهو ما نستخدمه بانتظام في كلامنا لتجنب التأكيدات القاطعة، التحوطات في علوم الاتصال والإعلام تعبر عن عدم اليقين، واستخدامها في علوم الخطاب أمر بالغ الأهمية، حيث يتم ذكر التحوطات على نطاق واسع في الخطاب العادي باستخدام "الأحوال"، و"الأفعال المعجمية"، "الأفعال المساعدة" و"الصفات المعرفية". كلمات مثل(كما أعتقد، ربما، احتمال، افترض، قد يكون، .. إلخ) ونوعًا ما هي أشكال المحادثة الشائعة ، يمكن أيضًا استخدام صيغة المبني للمجهول. تعتبر هايلاند التحوط جزءًا من تفاعل الاستراتيجيات ما بعد الخطابية، وذكر أن ما وراء الخطاب يوفر نموذجًا للتفكير التواصل باعتباره مشاركة اجتماعية. ويوضح بعض السمات لكيفية إبراز أنفسنا في خطاباتنا من خلال الإشارة إلى موقفنا تجاه محتوى النص وكذلك تجاه جمهوره. كما تعتبر تكتيكات التحوط، عند استخدامها بشكل صحيح، أداة تواصل قوية، و يحدث التحوط في الكلام أو المناقشة عندما يختار المتحدثون تجنب إجراء إعلان قوي، ويريد العديد من الأشخاص إبقاء تصريحاتهم غير واضحة قدر الإمكان، فهو حجة واستراتيجية بلاغية لجعل القراء يقبلون الأفكار، كما يسمح للكتاب بذلك التعبير عن مشاعرهم تجاه حقيقة أقوالهم وتوقع الاعتراضات المحتملة تشير التحوطات أيضًا إلى محاولات المؤلفين للإقناع القراء أن أقوالهم صحيحة، مما يساعد في رغبتهم في أن يتم قبولهم في كتاباتهم(66).

اعتمد الباحثان في تحليل وسائل التحوط ووظائفها بخطابات الرئيس السيسي بذكري ثورة 30 يونيو علي تحليل البيانات بناء على تصنيف هايلاندز (1998) من خلال جدولة نتائج التكرارات والنسب المئوية لوسائل التحوط في الخطابات عينة الدراسة وفق هذا التصنيف، تنقسم أجهزة التحوط إلى قسمين، التحوطات الموجهة للمحتوى والتحوطات الموجهة نحو الجمهور. وجاءت نتائج الدراسة كالآتي:

جدول رقم (1)

وسائل التحول بخطابات الدراسة*

وسائل التحوط	المقدمة		الجسم		الخاتمة	
تحوطات المحتوى	ك	%	ك	%	ك	%
	0	0	7	%0,109	0	0
التحوطات الموجهة للجمهور	ك	%	ك	%	ك	%
	0	0	9	%0,140	0	0

أ- بالنسبة لتحوطات المحتوي:

تحققت التحوطات بالخطابات عينة الدراسة جميعها في جسم الخطاب ولم تأتِ أي وسائل تحوط في المقدمة أو الخاتمة نهائيًا؛ وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأشكال النحوية المعجمية: كأفعال مشروطة معرفية (إذا كان)، والأفعال المعجمية (ظن، احتار - اعتقدوا) كما جاء في خطاب 2023م(واحتار الكثيرون في منبع هذه الإرادة الصلبة والعزيمة التي لا تلين)، وفي خطاب 2022م(فقد ظن هؤلاء ومن يقف وراءهم أن مصر قد دانت لهم دون غيرهم من أبناء الوطن، وأن أهدافهم التي يسعون إليها قد أصبحت قريبة المنال) وفي خطاب 2019م(اعتقدوا أن إرهابهم الأسود، سينال من عزيمة أمة صنعت التاريخ، وألهمت الإنسانية معنى التضحية من أجل الوطن فتحملها بشجاعة وصمود وكبرياء) والصفات والأحوال مثل (ربما) وفي خطاب 2020م(ومن هنا كان استشراف مصر لحجم التحديات التي ربما تصل لتهديدات فعلية تتطلب التصدي لها بكل حزم على نحو يحفظ لمصر وشعبها الأمن والاستقرار) وجاءت في كلمة الرئيس السيسى2019م(ربما يليق بشعب عظيم، يدرك تمام الإدراك، أن نيل المطالب لا يأتي بالتمني، وإنما بالعمل والتضحية والصبر)، والأسماء مثل (رغم) في خطاب 2020م(ورغم امتلاك مصر لقدرة شاملة ومؤثرة في محيطها الإقليمي؛ ولكنها دائما تجنح للسلم وأنه ايديها ممدودة للجميع بالخير) وفي خطاب 2017م (ورغم أن تغيير واقع الشعوب يحتاج لوقت طويل، إلا أننا يجب أن ننظر بفخر إلى ما حققناه ونحققه كل يوم).

* تم حساب وسائل التحوط بالخطابات كميًا بناء على تصنيف هايلاندز (1998) كالآتي : عدد كلمات التحوط بالخطابات ÷ عدد كلمات الخطابات (6400 كلمة) × النسبة المئوية (100) = نسبة المئوية لوسائل التحوط بالخطابات العشرة .

ب- بالنسبة للتحوطات الموجهة للجمهور:

جاءت وسائل التحوط الموجهه للجمهور بكلمة الرئيس السيسي بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة 30 يونيو جميعها في جسم الخطاب؛ فقد جاءت على هيئة تساؤلات في خطاب 2023م(فكم من تساؤلات أثيرت عن سر العلاقة الخاصة بين الشعب المصري ومؤسسات دولته الوطنية، وبين الشعب وقواته المسلحة)، وجاءت في نص كلمة الرئيس السيسي 2022م، بمناسبة الذكرى التاسعة لثورة يونيو(فلا يخفى عليكم حجم الأذى الذي أصاب دولًا أكبر اقتصادًا وأكثر تقدمًا بسبب الجائحة وما نتج عنها من تعطل لسلاسل الإمداد العالمية- لولا البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي الذي تم تنفيذه بنجاح ودقة منذ عام ٢٠١٦م، وشهد بذلك القاصي والداني، ولولا ما تحقق في السنوات الماضية من جهود تنموية تسابق الزمن لكانت مواجهة تداعيات الأوضاع الدولية الحالية أمرًا في غاية الصعوبة)، وجاءت وسائل التحوط في نص كلمة الرئيس السيسى2021م فى ذكرى ثورة 30 يونيو(ولا يخفى عليكم، أن الدولة واجهت تلك التحديات بكافة أدوات قوتها الشاملة على مدار السنوات الماضية سواء الإرهاب)، كما جاءت في كلمة الرئيس السيسي2020م(ولعلكم تدركون أن أمن مصر القومي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بأمن محيطها الإقليمي؛ فهو لا ينتهي عند حدود مصر السياسية بل يمتد إلى كل نقطة ممكن أن توثر سلبًا على حقوق مصر التاريخية - ولا يخفى على أحد أننا نعيش وسط منطقة شديدة الاضطراب وأن التشابكات والتوازنات في المصالح الدولية والإقليمية في هذه المنطقة تجعل من الصعوبة أن تنعزل أي دولة داخل حدودها تنتظر ما يسوقه إليها الظروف المحيطة بها). كما جاءت في نص كلمة السيد الرئيس(1-2018م)، (لا شك وأن طريق الإصلاح الحقيقي صعب وقاسي، وأنه يتسبب في كثير من المعاناة، ولكن لا شك أيضًا في أن المعاناة الناتجة عن عدم الإصلاح، هي أكبر وأسوأ بما لا يقاس، وأنه قد تم تأجيل الإصلاح كثيرًا حتى أصبح حتمية لا اختياراً، وضرورة وليس ترفاً أو رفاهية)، وجاءت بنص كلمة الرئيس السيسي(2017م) (واسمحوا لي في هذا السياق، أن أتوقف أمام ثلاثة مسارات مضت فيهم الثورة منذ انطلقت عام 2013م وحتى الآن، وهي التصدي للإرهاب، ومواجهة القوى الخارجية الداعمة له، وتحقيق التنمية السياسية والاقتصادية)، وجاء ب نص كلمة الرئيس السيسي2016 م، (إذا كان الشعب المصري هو سلاح الوطن لمواجهة التحديات.. فأنتم ذخيرته.. ووقود عمله)، وبنص كلمة الرئيس السيسي2014م(لا يخفى عليكم صعوبة الأوضاع الاقتصادية والأمنية التي يمر بها الوطن).

جـ - تأويل معنى الخطابات تأويلًا دلاليًا ثقافيًا(تداولي إنجازي، وسياقي مقامي معًا):

تعرضت مصر إلى هجمة شرسة تستهدف هويتها في المقام الأول عبر فرض الاخوان لأفكارهم على المجتمع بهدف "أخونته" بالكامل ودفع الأقباط إلى الهجرة من مصر وتغيير تركيبة المجتمع المصري وتنوعه الفريد الصامد عبر التاريخ، لم يقبل المصريون تحركات المشروع الإخواني المتكامل لأخونة الدولة واختبائهم عبر مفاهيم دينية مغلوطة وتبين

لطوائف الشعب المختلفة أن استمرار حكم جماعة الإخوان يمثل خطورة شديدة وانه يسعى لطمس هوية مصر وضياع استقلالها الوطني في مقابل مشروع وهمي لتأسيس الخلافة الإسلامية، وتحويل الدولة المصرية إلى مجرد ولاية من الولايات الإسلامية التي سيحكمها الخليفة المنتظر، والحقيقة أن المصريين لم يخرجوا في ثورة يونيو للتخلص من حكم الإخوان فقط، بل طالبوا بأنهاء وجود تلك الجماعة الأخطبوطية صنيعة الاستعمار على أرض مصر، التخلص من رحم الإرهاب والتطرف الديني الذى خرجت منه كل الجماعات الإرهابية في العالم، وجثمت على صدر المصريين طوال تسعين عامًا، أفسدت فيهم الأخلاق والذوق العام، وتاجرت بالدين وحولته إلى اداه لجمع المال من اجل تمكين الجماعة من مصر، ولذلك كانت استجابتهم سريعة في تلبية نداء الفريق أول عبد الفتاح السيسي لتفويض القوات المسلحة للقضاء على الإرهاب، وهو ما أصاب قادة الإخوان بلوثة جعلتهم يعلنون الحرب على الشعب المصري نفسه، وبعد مرور السنوات العشر وتعدد وتنوع إنجازات السيسي في كل المجالات لدرجة أضحت معها عملية حصرها صعبة، لكن للرئيس انجاز لا يمكن نسيانه او التغافل عنه، وهو إنقاذ مصر من جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية والحفاظ على هوية مصر ووحدة شعبها، وعليه جاء التأويل السياقي لخطابات السيسي خلال العشر سنوات السابقة بذكري 30 يونيو كالآتي :

ملامح البيئة الاستراتيجية المصاحبة لثورة30 يونيو:

من المهم الالتفات إلى أن المنطقة ظلت منذ أواخر العام2012م تقريبًا(أي قبل شهور من ثورة 30 يونيو) تكابد تداعيات موجة المد الرابعة للنشاط الإرهابي، منذ نشأة تنظيم القاعدة في العام 1988م؛ فقد بدأت الموجة الأولى للنشاط الإرهابي في تسعينيات القرن الماضي، وتُوجت بأحداث 11 سبتمبر 2001م تلتها موجة جذر من خلال القضاء على البنية التحتية للقاعدة في أفغانستان، واعتقال ومطاردة قادتها، ومع الغزو الأمريكي للعراق عام2003م بدأت موجة المد الثانية، وتبعتها موجة جذر في العام2006م، بعد أن ضعفت القاعدة في العراق بشكل حاد، ثم جاءت موجة المد الثالثة لتمتد خلال الفترة (2007م- 2009م)، بعد صعود القاعدة في المغرب العربي، والجزيرة العربية. تلتها موجة جذر جديدة توجت بمقتل أسامة بن لادن في العام 2011م، وبالتزامن تقريبًا مع ثورة 30 يونيو2013م، جاءت موجة المد الرابعة، التي جعلت من خطر الإرهاب في المنطقة ليس خطرًا رئيسًا فحسب، بل هو الخطر الرئيسي على الأمن القومي لعدد من دول الإقليم. ذلك أن 99% من الهجمات التي نفذتها تنظيمات السلفية الجهادية بمسمياتها المختلفة، استهدفت "العدو القريب". وخلال العام 2013م فقط (أي عام الثورة) شهدت المنطقة العربية وحدها 3800 حادث إرهابي، من إجمالى 9800 حادثة على مستوى العالم، أي بنسبة 40% تقريبًا[67].

التطورات السياسية في المجال العام في مرحلة ما بعد 30 يونيو 2013:

بشكل عام، هناك مجموعة من التغيرات كانت لها التأثير الأكبر على المجال العام في مصر، هي: صدور قانون التظاهر، وتعديل قانون الجمعيات الأهلية، وغياب ما يكفي من تنوع

وتمثيل للقوى السياسية المختلفة داخل مشهد الحراك السياسي في مصر. وهكذا، قامت مرحلة ما بعد 30 يونيو بخلق واقع سياسي جديد، ووضع ضوابط صارمة للدخول للمجال العام المصري، وكان لهذه التحولات في الشكل العام للبيئة السياسية أثر على الحركات الاجتماعية التي تعمل وفقًا لمجموعة جديدة من القواعد، وهو ما احتاج لمرحلة من المراجعات الداخلية، وإعادة بناء التحالفات، وتبني استراتيجيات جديدة للتأقلم مع الواقع السياسي المتغير.

التغيرات الداخلية في الحركات الاجتماعية في مرحلة ما بعد 30 يونيو:

من أهم مكتسبات ثورة 30 يونيو هي البرامج الرئاسية، منها على سبيل المثال "سجون بلا غارمات"، "مشروع تطوير العشوائيات"، "100 مليون صحة"، "مبادرة حياة كريمة"، وزيادة المعاشات التأمينية والضمانية، وكذلك قرار ضم العلاوات الخمس ومنع الحكومة من الطعن على حكم مجلس الدولة، ورد أموال صناديق المعاشات، قانون التأمين الصحي الشامل، وزيادة الرواتب ورفع الحدود الدنيا للأجر، وزيادة معاشات تكافل وكرامة ليصل الحد الأدنى لأي معاش تكاملي 900 جنيه"، كل هذا لم نره من قبل خلال العقود الماضية حتى ما بعد ثورة 25 يناير، فتم تطبيق حزمة من برامج الحماية الاجتماعية ورعاية الفئات الأكثر احتياجا بعد ثورة 30 يونيو طبقت بشكل عملي في تلك الفترة بتاريخ مصر من بعد ثورة 23 يوليو 1952، باتت الدولة أكثر قوة وتماسكًا في التعامل مع العمل الجمعي ، تجدر الإشارة إلى أن الحركات الاجتماعية في مصر تفتقد لرموز قيادية جديدة، خاصة بعد استهلاك عدد من رموزها خلال السنوات الست الماضية، وعدم قدرتها في الوقت الحالي على تقديم وجوه قيادية جديدة.

كما جاء تأويل المعاني العامة لخطابات السيسي عينة الدراسة تأويلًا دلاليًا ثقافيًا، متمثلاً في عدة نقاط رئيسة كالآتي:

- القوات المسلحة تنحاز للشعب: القوات المسلحة المصرية لها طابع فريد في حركتها داخل المجتمع المصري؛ فهي قوات غير منعزلة، وأفرادها من نسيج المجتمع المصري، ويعبرون عن تنوعه الواسع؛ وهي: على اتصال دائم بالشارع المصري، وتحظى بثقته المطلقة، وكان لها موقف حاسم في أحداث يناير 2011م، وإنحازت لحركة الناس وحافظت على استقرار الدولة طوال الفترة الانتقالية وسلمت السلطة عقب انتخاب الرئيس، وراقبت حالة عدم الاستقرار مع سقوط شرعية الرئيس الإخواني وحركة الناس في الميادين، وحاولت أن تتدخل لرأب الصدع بدعوتها لحوار وطني؛ لكن الإخوان رفضوا وحاولوا الاستمرار في مخطط التمكين؛ حذرت القوات المسلحة أكثر من مرة من وجود نفق مظلم تسير إليه البلاد بعد تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية.
- مصر استعادت هيبتها: ويرى الباحثان أن اولي المعاني التي ركزت عليها حصيلة الخطابات علي مدار عشر سنوات على أحداث 30 يونيو 2013م، أن تدخل الجيش

آنذاك أعاد لمصر هيبتها في المنطقة العربية، في سياق إقليمي مضطرب رغم التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية الهائلة. ويشيد بمنجزات الشعب في تخليص مصر من حكم جماعة الإخوان المسلمين، و تحقيق الأمن وتثبيت الاستقرار ودحر الإرهاب وتحديث الجيش المصري وتطويره؛ ليصبح أقوى الجيوش العربية.

- تحديث ملموس: واجهت الدولة المصرية العديد من التحديات بعد الثورة؛ حيث لم تخضع لمحاولات كسر إرادتها وانطلقت فى مسيرتى البناء والتنمية جنبًا إلى جنب مع مكافحة الإرهاب، حيث جاء بناء الإنسان المصرى(من خلال محاور رئيسية هى التعليم والصحة والثقافة) على رأس أولويات الدولة خلال الفترة الرئاسية الثانية بعد أن كانت الأولوية فى الفترة الأولى؛ لبناء وتجديد البنية التحتية القومية وتنفيذ المشروعات القومية الكبرى وتطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادى. وتسجَّل الخطابات نطاق التحديث والتغيير بالبنية التحتية المتهالكة، وإنشاء أخرى متطورة سعيًا وراء جذب الاستثمارات الأجنبية، كما تمَّ شق قناة موازية لقناة السويس، ومد عشرات من شبكات السكة الحديدية، ومئات الجسور وعاصمة جديدة، كما انطلقت المرحلة الأولى من مشروع القطار السريع ليربط بين ساحلي البحر المتوسط والبحر الأحمر.

- تمكين المرأة والشباب: جاء تمكين الشباب عبر برامج التأهيل على القيادة التابعة لرئاسة الجمهورية ثم إنشاء الاكاديمية الوطنية للتدريب وإنشاء قناة اتصال مباشرة بين الشباب والرئيس عبر المؤتمرات الوطنية للشباب ثم بعد ذلك الاتصال بالشباب حول العالم للتعريف، بما يحدث في مصر عبر منتدى شباب العالم؛ بالإضافة الى تنسيقية شباب الاحزاب وتمكين الشباب سياسيا بعضوية مجلس النواب والعمل الميداني مع المحافظين عبر تعيينهم نواب للمحافظين.

مناقشة النتائج العامة للدراسة:

1- أنْ الخطاب السياسي يمثل تشكيلًا معرفيّا في بناء دلالته؛ لأنه يقوم على حشد خبرة معرفية، غنية، متنوعة المصادر(اللغة- النحو- البلاغة- العروض - الفلسفة - الدين - التاريخ. . إلخ.

2- اتساع مفهوم الخطاب، والتداولية، والبنيوية ووجود علاقات متشابكة فيما بينهم.

3- تحقق وسائل الإقناع في الخطابات الرئاسية؛ بما يسهم في تشكيل بنية النص الخطابي.

4- أن التكرار يخلق توافقًا نغميًا متسقًا يشيع نوعًا من الموسيقى الداخلية داخل النص الخطابي بتآزر المقاطع الصوتية معًا.

5- أن البنية النصية للنص لا تعتمد على عنصر معين، وإنما اتحاد مجموعة من العناصر الصوتية، والدلالية، والبلاغية، والنحوية، الصرفية، ... وغير ذلك.

6- توظيف الدلالة في الخطاب الرئاسي، يعد جانبًا هامًا للنص والناص في الوقت ذاته، لما لها من دور فاعل في تحقيق البنية النصية، كالحقول الدلالية، والرموز الدلالية، والمزاوجات اللفظية، من أهم العناصر التي أسهمت في بناء النص الخطابي.

7- تنوع أنواع المستويات اللغوية: كالمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى الدلالي، بما يتلاءم والغرض الخطابي للنص، وتحقيق فضائه النصي.

8- اعتماد الدراسة البنيوية على المنهج الأسلوبي في تحليل الخطاب؛ وذلك لأنه يقوم على ثلاثة أسس المخاطِب، المخاطَب والخطاب؛ فيتيح التفاعل بين العناصر الثلاثة؛ بإضافة إلى المستويات الأسلوبية التي تحلل النص تحليلًا دقيقًا وفقًا لكل مستوى.

9- أنّ الرئيس السيسي يحاول أن يؤثّر على مخاطبيه ويشجّعهم نحو مطلوبه؛ لذلك يختار الاستعارة الحجاجية التي لها قوّة في التأثير مراعاة للسياق وحال متلقّيه، ومن هذا المنطلق، يعتمد أحيانًا على الاستعارات المعروفة لدى الناس، ويجعل المفاهيم المجرّدة مادّة محسوسة، وكذلك يميل إلى الاستعارات التمثيلية مع الجامع العقلي؛ ليدغدغ العاطفة، ويحكّم العقل في البيان والاحتجاج .

10- اعتمدت الخطابات الرئاسية للسيسي بذكري 30 يونيو على توظيف استراتيجيات التبرير والربط بين الأسباب والنتائج في إطار من الصبر والتعاون بين رئيس الدولة ومؤسساتها وشعبها وفي إطار من الاستدماج الاجتماعي المصري والعربي والدولي بشكل رئيسي؛ فضلًا عن توظيف الاستراتيجية الثقافية والاجتماعية في إطار الاستدماج والجذب والحشد والتوحد مع الجمهور، سواء كان ذلك في سياق استخدام الاستمالات المنطقية أو العاطفية، واتسمت المؤشرات الزمنية للخطاب الرئاسي الموجه لوسائل الإعلام الدولية بالربط المنطقي بين كل من الماضي والحاضر بالمتقبل بالدرجة الأولى من خلال الربط بين توصيف الواقع وكيفية التعامل معه في ضوء الاستفادة من الماضي؛ للتنبؤ بالمستقبل لأجل تحقيق الأهداف المستقبلية المرادفة لخطة الدولة؛ كما تميز الخطاب الرئاسي بشكل كبير بالمؤشرات الدالة على المستقبل ، وأكد على ذلك تكرار استخدام الأفعال والكلمات الدالة على ذلك، مثل: "الاستراتيجي – ركيزة استراتيجية – الحس الاستراتيجي – سنكون حريصين – سنحاول – ستكون لدينا مباحثات هامة وبناءة طويلة الأمد... إلخ". واستهدفت الأفعال اللفظية والعبارات النصية في الاستدماج الدولي، واستثارة العواطف المرتبطة بالمحبة، سواء على المستوى العربي أو الدولي. كما استهدفت استثارة الخوف والخبرات المؤلمة مع القضايا التي تتعلق بالأوضاع العالمية، مثل الإرهاب، والأوضاع الاقتصادية للدول التي داهمها الإرهاب.

11- كشفت هذه الدراسة أن التحوطات استخدمت بطرق قليلة جدًا بخطابات الرئيس؛ وذلك يدل علي اتسام الخطاب الرئاسي لفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي بالترابط والتماسك

وبناء على النتائج السابقة؛ فقد تبين أن خطابات الرئيس السيسي استخدمت نوعين فقط من أدوات التحوط: التحوط الموجه لمحتوي الخطاب، والتحوط الموجه نحو الجمهور. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة هنية (2019). وذكر أن الطلاب استخدموا جميع أنواع التحوطات عند كتابة أبحاثهم، كان الجزء الخاص بجسم الخطاب أكثر حذرًا وتحوطًا بالمقارنة مع الأجزاء الأخرى من الخطاب، والمقدمة، والخاتمة.

12- أن الخطابات الرئاسية تمارس عبر وسائل الإعلام دورًا مهمًا في تشكيل فهم الجمهور لطبيعة الأحداث داخل المجتمع وخارجه، خاصة فما يخص العديد من القضايا محل اهتمام الرأي العام، كما تؤمن القيادة السياسة في مصر بأهمية دور الإعلام المصري في المجتمع، والذي يلعب دورًا محوريًا في تزويد الجمهور المتلقي بالمعلومات والأخبار الرسمية بشكل مباشر للجمهور، والتي تشكل معارفه وإدراكاته ووعيه بالقضايا المحلية والعالمية، وتزيد الانتباه نحوها، كما يعمل على تزويدهم بالمستجدات بتلك القضايا.

13- منذ ثورة 30 يونيو تحركت الدولة المصرية على عده مسارات متوازية لمواجهة الإرهاب وتحقيق مطالب المصريين في اصلاح سياسي واقتصادي مع أولوية مطلقة؛ وهى الحفاظ على وحدة المصريين؛ وربما كان ذلك السبب في طلب الرئيس المتكرر بالحفاظ على وحدة الشعب. فقد جاء المسار الأول ينادي بالتصدي الاحترافي للعمليات الارهابية وابعادها عن المدنيين بكل الطرق الممكنة وكان تصدى رجال القوات المسلحة والشرطة للإرهاب بطوليًا وملحميا في تفاصيله؛ فالشهداء من الجيش والشرطة قدموا أرواحهم لحماية ملايين المصريين وقدموا نموذج لعقيدة عسكرية نادرة ومميزة تقدر التضحي؛ والثاني هو نشر الوعي ومكافحة الشائعات وبناء الثقة بين المواطن والدولة ، وكان دور الرئيس فيها مهمًا وفاصلًا، فلم يخلف الرئيس وعدًا قطعه على نفسه والتزم بالصدق والصبر في حل المشكلات، بل كان يخرج بنفسه؛ للرد والدفاع عن عمل الدولة في مواجهة ماكينات الشائعات الإخوانية، وكشف الإعلام المصري كذب وتأمر الاخوان والتعامل الفوري مع الشائعات والرد عليها؛ والثالث كان البناء والتنمية بلا توقف، وفق منهج الرئيس في مواجهة حملات التطاول والتشويه، بأن "كلما شعرت بالضيق اشتغل "وهى الكلمة المفتاح في فهم كيف نجحت مصر في حربها ضد الإخوان وهو ان المصريين لم يتوقفوا للرد او التعقيب والتزموا بالعمل فقط والحفاظ على استقرار دولتهم وبناء جمهوريتهم الجديدة، والرابع كان تمكين المرأة والشباب، حيث اعتنت الدولة بصناع ثورة 30 يونيو، وهما المرأة المصرية والشباب الذين خرجوا؛ لاستعادة دولتهم وتحقيق مطالب الإصلاح وتحسين الأحوال المعيشية.

14- تسير ثورة 30 يونيو في مسار تحقيق الديمقراطية وصياغة جمهورية جديدة بعدما نجحت في تعرية تنظيم الإخوان، ويكفي النظر إلى تجربتهم في أي دولة وصلوا فيها للحكم وكيف فشلت تلك الدول في تحقيق الديمقراطية أو الخروج من نفق الأزمات

المظلم بل أن الرئيس التونسي وقبله رئيس الوزراء الليبي أشارا إلى رغبتهما في نقل التجربة الإنمائية المصرية إلى بلادهم التي لازالت تعاني من وجود تنظيم الإخوان.

توصيات الدراسة:

1- ضرورة استشراق آفاق الدراسة النصية في مزيد من النصوص التاريخية الإعلامية؛ لأنها تكشف أصالة النصوص وتماسكها من جهة، وبيان الطرق التي تتجلى بها المقاصد في النص اللغوي مع ايدلوجيات وسياسات ملقي الخطاب ووسائل الإعلام الناقله له من جهة أخرى.

2- دراسة كل خطاب من خطابات الرئيس السيسي منفردًا على حدة وبصورة مستقلة؛ وربطه بموضوعات علم اللغة الحديث يجميع مستوياتها اللغوية، الصوتية، الصرفية، الكعجمية، النحوية، والدلالية بشكل عمقًا ودقة؛ وذلك للوقوف على جميع عناصر الخطاب النصية.

3- تجديد الخطابات السياسية الرسمية للدولة المصرية في القنوات التليفزيونية والمواقع والشبكات الإلكترونية؛ بما يتناسب وعلم اللغة الحديث، ومحاولة الربط بين الخطابات النصية بمختلف أنواعها والمصطلحات الحديثة لعلم اللغة؛ كالتداولية، والبنيوية، والسميائية، بما يخدم النص الخطابي ويسهم في تشكيله وبنائه اللغوي.

مراجع الدراسة:

1) بلخير عمر (2003م)، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، الجزائر : منشورات الاختلاف .

2) Emad El-Din Shahin,(2015) "Egypt's revolution turned on its head", Current History, Vol.114, issue 776, December 2015.

3) طه عبد الرحمن (1998م)، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

4) أحمد ابن فارس(1979م)، مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، سوريا ، ط1-ص315،314

5) مقال نُشر بمجلة الثقافة مجلة فصلية ثقافية تصدر عن وزارة الثقافة، العدد 19، أبريل 2009م.

6) علي سالمي، مرضيه فيروزپو(2023م) الرؤية التداولية للاستعارة الحجاجية في القرآن الكريم، مجلة اللغة العربية وآدابها، مجلد 19، عدد 3، ص 253- 268.

7) بيداء صالح لطيف، جمعة قادر حسين(2023م) تحليل تداولي لأدوات التحوط في مقالات بحثية أدبية إنجليزية لمؤلفين عراقيين ، مجلة كلية المعارف الجامعة، 34(1)، 355-366. استرجع في من https://www.uoajournal.com/index.php/maarif/article/view/584

8) بغلول بوزيان (2023م) تداولية الخطاب البلاغي، الفعل البلاغي والإحالة المقامية في قصيدة منزل الأقنان للسياب أنموذجا ، مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية و التطبيقية، مجلد 6، عدد 1 ، ص 75- 101 .

9) ظافر بن علي بن عبدالله الشهري(2023م) التحليل النصي التداولي في وثيقة عمر رضي الله عنه: دراسة لسانية نصية، مجلة كلية الاداب بقنا، المجلد 32، العدد 58، يناير(اللغات) يناير 2023، الصفحة 273-316

10) عابي عبد السلام، خيري مسعودة(2023م) النحو العربي ضمن منظومة تفسير الخطاب الشرعي: الاشتغال اللساني و الوظيفة التداولية. مجلة العَدْوِي للسانيات العرفنية وتعليمية اللغات، مجلد 3 ، عدد 1، ص 121- 134.

11) بوبكري راضية (2020م) آليات التحليل التداولي للخطاب: قضايا نظرية ونماذج تطبيقية:-El Tawassol" ، مجلة التواصل، مجلد 24، عدد 4 ، ص 110-129

12) مروة محمد علي(2016م) التحليل التداولي للخطاب واستراتيجيات البنية الإقناعية وأبعادها التداولية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، المجلد 2016، العدد 6 - الرقم المسلسل للعدد 6، إبريل 2016، الصفحة 491-526

13) دعاء أحمد البنا(2020م) دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها، المجلة المصرية لبحوث الأعلام ، مجلد 2020 ، عدد 72، ص 177-248.

14) دعاء أحمد البنا(2023م) صورة العلاقات المصرية الإفريقية كما تعكسها الخطابات السياسية الرسمية للدولة المصرية في القنوات التليفزيونية والمواقع والشبكات الإلكترونية: مجلة الرأي العام ، المجلد 22، العدد 1 - الرقم المسلسل للعدد 1يناير 2023، الصفحة 455-521

15) إنجي عباس أبوالعز (2022م) تجديد الخطاب الديني في الخطاب الرئاسي المصري المقدم عبر وسائل الإعلام المرئية والرقمية دراسة تحليلية، المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، مجلد 3، عدد 1، ص 436- 505.

16) حنان عبد الله عبد الصمد(2021م) معالجة المواقع الصحفية لقضية تجديد الخطاب الديني في الخطابات الرئاسية: حنان عبد الله عبد الصمد(2021م) معالجة المواقع الصحفية لقضية تجديد الخطاب الديني في الخطابات الرئاسية: المجلة المصرية لبحوث الأعلام، مجلد 2021م: الجزء الثاني ، عدد 77، ص 95- 133.

17) أسماء حسين(2023م) تحليل الخطاب السياسي المصري نحو القضايا الأفريقية أثناء رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي :دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية المصرية: مجلة كلية الآداب، جامعة أسوان، متاح علي: https://mkasu.journals.ekb.eg/article_298113.html

18) عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني(2020م) محركات الاتصال الإقناعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الإعلام الدولية "بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي" خلال الأعوام من 2014-2017م، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، مجلد 2020م، عدد 19، ص 1-107.

19) ريهام خليفة (2020م) التكرار اللفظي في البرمجة اللغوية العصبية مع إشارة خاصة إلى الخطابات السياسية للقادة المصريين والأمريكيين، مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة ، المجلد 79، عدد ابريل لغة - الرقم المسلسل للعدد 4إبريل 2020م، الصفحة 1-33

20) الهادي سمية (2023م) الناقة وتشكّلات النسق النموذج في النص الشعري الجاهلي. مقاربة ثقافية، مجلة إشكالات في اللغة و الأدب، مجلد12، عدد 1، 160-175.

21) كولبروك، كلير، & (محمود ريان، المترجم)، (2023م)، النقد النسوي وما بعد البنيوية، المجلة العربية لعلم الترجمة، 2(3)، 193-199.

https://doi.org/10.17613/xbgr-1834

22) أماني حسن يوسف الشلقاني؛ أسامة محمد البحيري؛ أحمد إبراهيم عبد الفتاح (2022م) اتجاهات النقد البيئي وتداخله مع المناهج الحداثية وما بعد الحداثية • النقد البيئي بين البنيوية وما بعد البنيوية ، المجلة العلمية بكلية الآداب، مجلد2022م، عدد46، ص 420-445.

23) بوزيدي محمد (2022م) مقاربة نقدية في مناهج ما بعد البنيوية؛ قراءة في المفاهيم الإجرائية، مجلة التّواصل الأدبي،مجلد 11، عدد 1، ص 207-218.

24) نجيب ربيعي(2021م) إشكالية الدلالة في نقد في ما بعد البنيوية قراءة في المرجعيات ، جامعة العربي التبسي تبسة، متاح علي موقع:

http//localhost:8080/jspui/handle/123456789/2142

25) مروة صلاح الدين عبد الله(2019م) دور السرد النصي والبصري في تمثيل الواقع الاجتماعي لدى البنيوية وما بعدها: تحليل سوسيولوجي لنماذج من السرد الاجتماعي. مجلة كلية الآداب بقنا، مجلد28، العدد 49 - الجزء الثانى، 2019م، ص 106-156.

26) جيهان فاروق(2018م) هل نُنظّر أم لا نُنظّر؟ نقد البنيوية وما بعد البنيوية في أعمال تيرى إيجلتون وعبدالعزيز حمودة، فيلولوجى: سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية، مجلد 35، عدد70، ص 7- 36.

27) محمود أحمد نحلة(2002م)، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، ط1- ، ص 9 .

28) D.Coste, R. Gallisson (1976), Dictionnaire de didactique des langues, Paris, Hachette, P 188.

29) D. Maingueneau, P. Charaudeau (2002), Dictionnaire d'analyse du discours, Paris, Seuil, P549.

30) A.Reboul, J.Moeschler (1998) ; la pragmatique de discours, Paris, Armand Colin, P 156

31) عمر بلخير(2003م)، تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط ١، ص: ٠٧

32) DoowonSuh,(2001) "How do political opportunities matter for social movements: political opportunity, misframing, pseudo-success and pseudo-failure", The Sociological Quarterly, Vol.42, No.3.

33) الهيئة العامة للاستعلامات(2019م) " ثورة 30 يونيو.. ثورة شعب وبناء الدولة الحديثة"، متاح علي : https://sis.gov.eg/Story/191869/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-30-%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D9%88..-%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%B4%D8%B9%D8%A8-%D9%88%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9?lang=ar

34) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الإشبيلي(1998م)، شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١.

35) أحمد علي محمد(2003م)، التكرار وعلامات الأسلوب في قصيدة نشيد الحياة للشابي، دراسة أسلوبية إحصائية، مجلة جامعة دمشق.

36) أحمد حاجم الربيعي (2016م)، آساليب الخطاب في القرآن الكريم، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

37) الإستراباذي باذي(1985م)، الرضي، شرح الكافية في النحو، لابن حاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج2.

38) إيليا حاوي (1983م)، الرمزية والسريانية في الشعر العربي والغربي، دار الثقافة، بيروت، ط.٢

39) أيمن أمين عبد الغني (1990م)، الصرف الكافي،القاهرة : دار التوفيقية للتراث.

40) عبد الغني شوقي (2015م) بناء الجملة في السيرة النبوية لابن هشام، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.

41) تمام حسان (1990م)، مناهج البحث في اللغة، القاهر: مكتبة الأنجلو المصرية .

42) عبدالله خلف العساف (1980م)، ثقافة التواصل الفعال، الرياض، مكتبة العبيكان.

43) الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (1987م) المفتاح في الصرف، تحقيق: على توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١.

44) معتز قصي ياسين (2018) جماليات التكرار في شعر أحمد مطر، مجلة الخليج العربي، المجلد ٤٦، العدد١_٢، لسنة٢٠١٨م.

45) الخطيب القزويني (2011) ، الإيضاح في البلاغة البيان المعاني والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

46) أحمد بدوي (1987م) من بلاغة القرآن، دار النهضة- مصر- من صحيفة المثقف.

47) صبحي الصالح (1983م)، درَاسات في فقْه اَللغة، دَار اَلْعِلم للملايين، بيروت، ط.7
48) الزمخشري، أبوالقاسم محمود بن عمرو(2004م)، المفصل في علم العربية، تح: فصل صالح قدارة، ط١، دار عمان للنشر، عمان، ٢٠٠٤م.
49) صبحي الفقي (2000م)، علم اللغة النّصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، ط١، القاهرة.
50) صفوت، زكي أحمد (1963م)، الكامل في قواعد اللغة، مطبعة العلوم.
51) عبد القاهر الجرجاني (1981م)، دلائل الإعجاز، دار المعرفة، د.ط، بيروت.
52) عبد القاهر الجرجاني (2007م)، دلائل الإعجاز، تح: محمد رضوان الداية، دار الفكر، دمشق، ط.١
53) فخر الدين قباوة (2003م)، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف بيروت.
54) محمد العبد (1988م)، إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي، مدخل لغوي أسلوبي، دار المعارف، ط١، القاهرة.
55) محمد الهادي الطرابلسي(1996م)، خصائص الأسلوب في الشوقيات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط.
56) محمد علادة (1984م)، الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، منشأة المعارف، د ط، الأسكندرية.
57) محمد عواد الحموز (2002م)، الرشيد في النحو العربي، ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
58) مصطفى الغلاييني (1994م)، جامع الدروس العربية، المكتبة العربية، بيروت،٣٠، ج.١
59) مصلوح سعيد (1990م)، العربية من نحو الجملة إلى نحو النص، بحث نشر ضمن الكتاب التذكاري لعبد السلام هارون، الكويت.
60) مهدي المخزومي (1963م)، في النحو العربي نقد وتوجيه، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.
61) نازك الملائكة (1967م) قضايا الشعر المعاصر، منشورات مكتبة النهضة، القاهرة، ط.٣
62) نواري سعودي أبو زيد (2007م)، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى، الجزائر، دط.
63) طه عبد الرحمن (1998م)، اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 250.

64) Coste D., Gallisson R. (1976), le dictionnaire de didactique des langues, Hachette, Paris.

65) El Halfaoui M. (1998), problématique de la conception actualisée d'un niveau seuil arabe, thèse pour le doctorat es linguistique, 1er volume, université Lyon.

66) Maingueneau D, Charaudeau P. (2002), Dictionnaire d'analyse du discours, Paris, Seuil.

67- تقرير الامم المتحدة عن الارهاب بالشرق الاوسط (2023) ، متاح علي:

https://www.un.org/counterterrorism/ar/cct/human-rights